مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية)

التركيب السكاني

ومعوقات التنمية في محافظة قنا

د. أحمد سعيد أحمد علي

مدرس الجغرافيا البشرية

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

د. سعيد رجب حسن عشيبة

مدرس الجغرافيا البشرية

قسم العلوم الاجتماعية

كلية التربية –جامعة دمنهور

DOI: 10.21608/qarts.2023.210307.1680

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥٥) أبريل ٢٠٢٢م

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

التركيب السكاني ومعوقات التنمية في محافظة قنا

الملخص:

تعالج الدراسة التركيب السكاني ومعوقات التنمية في محافظة قنا، حيث تم دراسة الخصائص الديموجرافية للسكان، ثم دراسة الخصائص التعليمية والاقتصادية للسكان بمحافظة قنا، كما تم تحديد بعض معوقات التنمية بالمحافظة وعلاقتها بخصائص السكان، وقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت بعض المداخل منها التاريخي، والأصولي، كما استعانت الدراسة بالأسلوبين الكمي، والخرائطي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

- بلغت نسبة صغار السن محافظة قنا ٣٥.٥٪ في عام ٢٠١٧.
- تبين أن ٣٠.٢٪ من جملة السكان عام ٢٠١٧ في حالة أمية مطلقة، وإذا اضفنا إليهم فئة يقرأ ويكتب ومحو الأمية فذلك يعني أن ما يقرب من ٥٠٪من جملة السكان في حالة أمية عملية.
- بلغ معدل البطالة في المحافظة ١٣.٥٪ في عام ٢٠١٧.
- بلغت نسبة الفقراء إلى جملة السكان في محافظة قنا ٣٩٪ في عام ٢٠٠٩.

الكلمات المفتاحية: جغرافية السكان ، خصائص السكان ، معوقات التنمية، معدلات الفقر.

مقدمة:

تهدف التنمية البشرية إلى الارتقاء بخصائص السكان وزيادة مهارات وقدرات ومعارف وخبرات الإنسان، مما يساعد على تحقيق استفادة أكبر من جهود التنمية لرفع مستوى المعيشة لغالبية السكان في المجتمع(١).

وتتحدد أبعاد المشكلة السكانية في ثلاثة جوانب هي النمو السكاني ومكوناته وتوزيع السكان وخصائصهم، وتتداخل هذه الأبعاد فيما بينها كسبب ونتيجة في آن واحد(٢)، وتعتبر دراسة خصائص السكان المدخل الرئيسي لحل مشكلة السكان في مصر، فلم يعد حل المشكلة قاصراً على تبني سياسة محددة تهدف إلي الحد من التزايد السكاني، بل أصبحت التنمية البشرية وتحسين الملامح الديموجرافية للسكان، والارتقاء بخصائصهم الهدف لخفض مستويات الخصوبة ومن ثم النمو السكاني السريع، مما يساعد بدوره في تحقيق التنمية الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة. (٣)

ومحافظة قنا إحدى محافظات إقليم جنوب الصعيد ، وتمتد بين دائرتي عرض ٨َ ٢٦°، ١٥َ ٢٦°شمالاً و خطى طول ٤٢ٞ ٣٢°، ٥٢َ ٣٢°شرقاً ، وهي بذلك تأخذ شكلاً طوليا ، ويحدها شمالاً محافظة سوهاج وجنوباً محافظة الأقصر، ومن الشرق و الشمال الشرقي محافظة البحر الأحمر ومن الغرب محافظة الوادي الجديد، وتبلغ مساحتها الكلية نحو ٩٥٦٥ كم٢ تمثل ١٪ تقريبًا من المساحة الكلية للجمهورية، وتصل مساحتها المأهولة ١٢٤٧.٨ كم٢ تشكل ١٣٪ من جملة مساحتها الكلية، وقد بلغ عدد

---

(١) وداد مرقص، أحمد سيد النجار: السكان والتنمية في مصر، سلسلة العلوم الاجتماعية، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٣٤.

(٢) فتحي محمد أبو عيانه: سكان الإسكندرية، المشكلة والحل، محاضرة ألقيت في المؤتمر العام للمجلس القومي للسكان بالإسكندرية في ٢٠٠٢/٣/١٦ الموافق ليوم المرأة المصرية، ص١.

(٣) فايز محمد العيسوي: الخصائص الديموجرافية لسكان مصر بين التدني والارتقاء، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (٤٧) الجزء الأول، القاهرة، ٢٠٠٦، ص، ص١٣-١٤.

سـكانها ٣٠٠١٦٨١ نسـمة عام ٢٠٠٦، تزايد الى ٣١٦٤٢٨١ نسـمة عام 2017 وبكثافة تصل الى ٢٥٣٧ نسمة/ كم٢ في المساحة المأهولة ، وتصنف المحافظة ضمن المحافظات الريفية ، إذ يعيش ٨١.٢٪ من جملة سـكانها في الريف ويرتبطون بحرفة الزراعة ، ضـمت محافظة قنا خلال الفترة من عام ١٩٨٦ حتى عام٢٠٠٦ (١١) مركزاً ، بينما تضم حالياً عدد (٩) مراكز بعد فصل مركزي إسنا وأرمنت عنها وضمهما الى محافظة الأقصر عام ٢٠٠٩ ، كما هو واضح في شكل (١).

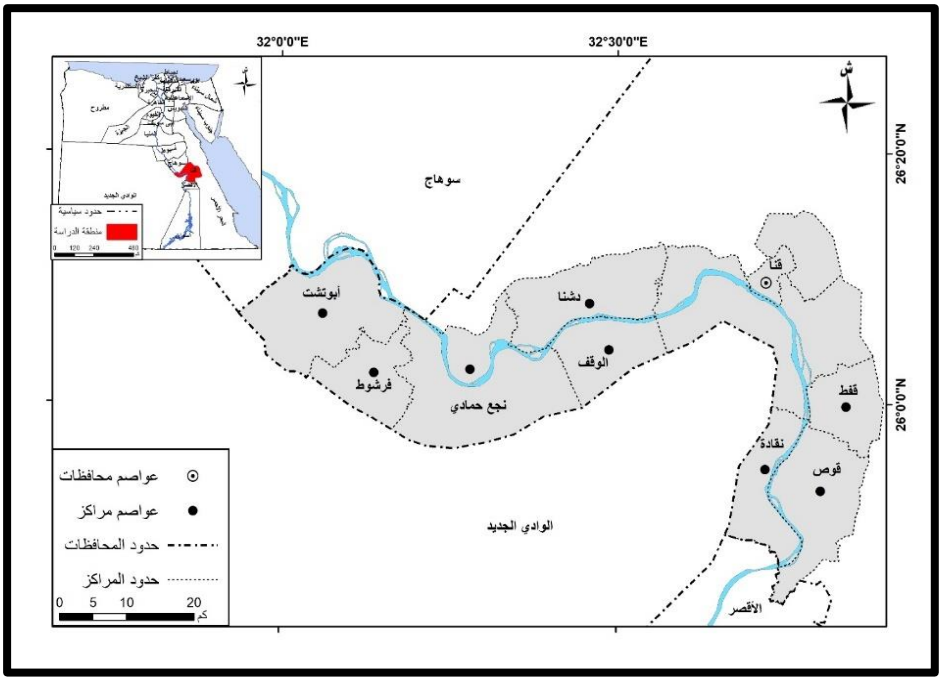

المصدر: الخريطة من اعداد الباحثين اعتمادا على الادارة العامة للتخطيط والتنمية العمرانية بمحافظة قنا، ملفات رقمية غير منشورة،٢٠٢٢ م.

شكل (١) التقسيم الاداري لمحافظة قنا عام ٢٠١٧

مناهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج التحليلي وكذا المنهج الوصفي، كما تم استخدم الأسلوب الإحصائي لتفسير الارتباط بين الظواهر المختلفة، هذا بالإضافة إلى الأساليب البيانية والكارتوجرافية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان في محافظة قنا نظراً لأهميتها في الدور الذي يمكن أن تلعبه في عملية التنمية المتواصلة (المستدامة)، كما أن هذه الخصائص تساعد على استنتاج بعض الدلالات الاقتصادية المهمة لتبني سياسة سكانية لتحويلها من مجرد مورد بشري إلى طاقة فعالة بما يتلازم وحاجات التنمية في المحافظة، **وقد تناول البحث بالدراسة النقاط الآتية:**

أولاً: الخصائص الديموجرافية لسكان محافظة قنا.

ثانياً: الخصائص التعليمية.

ثالثاً: الخصائص الاقتصادية.

١. **التركيب الاقتصادي لسكان محافظة قنا.**
٢. **الحالة العملية لسكان محافظة قنا.**
٣. **الهيكل المهني لسكان محافظة قنا.**

رابعاً: معوقات التنمية في محافظة قنا.

١. **الخصائص الديموجرافية ومعوقات التنمية.**
٢. **الخصائص التعليمية ومعوقات التنمية.**
٣. **الخصائص العملية ومعوقات التنمية.**
٤. **الخصائص الاقتصادية ومعوقات التنمية.**
٥. **الفقر ومعوقات التنمية.**
٦. **خصائص السكان والتنمية البشرية.**

خامسًا: النتائج والتوصيات.

أولاً: الخصائص الديموجرافية لسكان المحافظة:

تعد دراسة الخصائص الديموجرافية للسكان من الأهمية بمكان حيث تفيد دراسة الخصائص العمرية في التعرف على خصائص السكان الاجتماعية والاقتصادية ومعرفة متطلبات التنمية والتخطيط لها، وذلك من خلال الوقوف على حجم الفئات العمرية المستفيدة من الخدمات التنموية من جهة والفئات العمرية التي يقع على عاتقها مهمة العمل الفعال من جهة أخرى، ونظراً لكون العمر يعد أحد المتغيرات الأساسية والمحددة لعملية الإنجاب ويلعب دوراً في تحليل ديناميكيات السكان[1]، ويوضح الجدول التالي نسبة الفئات العمرية العريضة في محافظة قنا خلال السنوات (١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧) ومنه يتضح الحقائق الآتية:

[1] علي عبد الرازق جلبي: علم اجتماع السكان، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص ٢٣٣.

جدول (١) نسبة الفئات العمرية العريضة في محافظة قنا خلال السنوات (١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧).

السنة	١٩٨٦			١٩٩٦			٢٠٠٦			٢٠١٧		
فئات العمر	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
صفر-١٤	٢١.٧	٢٠.١	٤١.٨	٢٢	٢٠.٤	٤٢.٤	١٧.٩	١٦.٨	٣٤.٧	١٨.٤	١٧.١	٣٥.٥
١٥-٦٤	٢٦.٥	٢٧.٦	٥٤.١	٢٥.٩	٢٧.٦	٥٣.٥	٣٠	٣٠.٩	٦٠.٩	٣٠.٧	٢٩.٧	٦٠.٤
+٦٥ سنة	٢.٣	١.٨	٤.١	٢.٤	١.٧	٤.١	٢.٤	٢	٤.٤	٢.٢	١.٩	٤.١
الجملة	٥٠.٥	٤٩.٥	١٠٠	٥٠.٣	٤٩.٧	١٠٠	٥٠.٣	٤٩.٧	١٠٠	٥١.٣	٤٨.٧	١٠٠

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين اعتماداً علي: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعدادات محافظة قنا، سنوات ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦, ٢٠١٧.

أ. بلغت نسبة صغار السن في الفئة العمرية (٠-١٤ سنة) نحو ٤١.٨٪ عام ١٩٨٦ ارتفعت إلي ٤٢.٤٪ عام ١٩٩٦ ثم انخفضت إلي ٣٤.٧٪ في عام ٢٠٠٦ ، ثم عاودت الارتفاع الطفيف مرة أخري لتصل الى ٣٥.٥٪ عام 2017 (بالمقارنة بنسبة ٣٤.٢٪) وهي نسبة هذه الفئة في اجمالي الجمهورية ، وهذا يشير إلي أن المجتمع القنائي مجتمع ترتفع به نسبة صغار السن و يرجع هذا في الأساس إلي ارتفاع معدل المواليد في المحافظة، فقد بلغ (٣٥ في الألف) في عام ٢٠١٧ وهو يفوق المتوسط العام للجمهورية البالغ (٣١.٣ في الألف) في العام نفسه[١] ، حيث توجد علاقة طردية ايجابية بين ارتفاع نسبة صغار السن ومعدلات المواليد المرتفعة والعكس صحيح[٢]،ومن العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلي ارتفاع هذا المعدل في المحافظة انتشار ظاهرة الزواج المبكر بريف المحافظة(يدل على ذلك نسبة المتزوجين أقل من ١٥ سنه في ريف المحافظة ٢.٧٪ مقارنة بنسبة ١.٩٪ مثيلتها في اجمالي ريف الجمهورية)[٣] كما أن إنجاب الأطفال ضرورة أساسية للزواج حتى أنه بدون إنجاب تصبح المرأة بلا مكانة ، كما أن إنجاب الأطفال وبخاصة الذكور ينظر إليه أنه مصدرًا للثروة فهم يعملون في الزراعة ويمثلون أمانًا للآباء في الشيخوخة ويعدون امتدادًا للذرية بعد وفاة الآباء ويواصلون حمل اسم العائلة [٤]، إضافة إلي سيادة القطاعات الإنتاجية التقليدية مثل الزراعة .

---

[١] الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر في أرقام، ٢٠١٦، ص١٩.

[2] Birdsall,S, Analysis of population Age Balance , Professional Geographer , No .32 .November 1980, p.471

(٣) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، تعداد عام ٢٠١٧، إجمالي الجمهورية، صفحات من١٠٨-١١٧.

[٤] عبد الرؤوف أحمد محمد الضبع: الأمية والسلوك الإنجابي، دراسة ميدانية في قرية بصعيد مصر، المجلة المصرية للتخطيط والتنمية، المجلد الثامن، معهد التخطيط القومي، ديسمبر، ٢٠٠٠، ص٩٠.

ب. تذبذبت نسبة السكان من متوسطي الأعمار في الفئة (١٥-٦٤ سنة) من ٥٤.١٪ من جملة سكان المحافظة عام ١٩٨٦ إلي ٥٣.٥٪ عام ١٩٩٦ ثم ارتفعت إلي ٦٠.٩٪ عام ٢٠٠٦ حتى بلغت هذه النسبة ٦٠.٤ % عام ٢٠١٧، ويبدو أن العلاقة عكسية بين نسبة كل من متوسطي الأعمار وصغار السن، إذ ترتفع نسبة متوسطي الأعمار إذا ما قلت نسبة الصغار والعكس، وتعد هذه الفئة مرتفعة في المحافظة طبقاً لما أورده سميث (Smith ,L) في تصنيفه لأنها تزيد عن ٥٧.٥٪[١]، وعند مقارنة نسبة هذه الفئة العمرية بنظيرتها بالجمهورية يتضح انخفاضها بصورة طفيفة عن النسبة الخاصة بالجمهورية ٦١.٩٪ عام ٢٠١٧.

ج. شكلت فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) نحو ٤.١٪ من جملة سكان المحافظة عامي ١٩٨٦، ١٩٩٦ ثم ارتفعت إلى ٤.٤٪ في عام ٢٠٠٦، ثم انخفضت النسبة انخفاضًا طفيفًا مرة أخرى لتصل ٤.١٪ عام ٢٠١٧، وهذا يعني أن المجتمع يقوم باستمرار بتجديد قاعدته بما يضيفه من أطفال سنوياً إلى فئة متوسطي السن فيزيد من نسبتها ويقل بالتالي من نسبة صغار السن ويزيد من نسبة متوسطي الأعمار وكبار السن[٢].

بناء على ما سبق يمكن وصف التركيب العمري لسكان محافظة قنا بارتفاع نسبة صغار السن وانخفاض نسبة كبار السن في بداية الدراسة والعكس في نهايتها، وبهذا المقياس يعد المجتمع القنائي مجتمعاً شاباً، فالسمة الرئيسية في التركيب العمري للسكان في المحافظة هو سيادة فئة السن المتوسطة لا الهامشية وهي تعد من الخصائص الديموجرافية للسكان.

---

[١] سميث، ت، لين: أساسيات علم السكان، ترجمة محمد السيد غلاب، فؤاد اسكندر، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، ١٩٧١، ص ص ٢٠٧، ٢٠٨.

[٢] محمود توفيق محمود: سكان البحرين، دراسة في الجغرافيا الديموجرافية، سلسلة الدراسات الخاصة، العدد (٣٧) معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٨٨، ص٣٢.

ويوضح الجدول (٢) تطور النسب المئوية لفئات السن المختلفة حسب النوع في محافظة قنا خلال السنوات (١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧)، ومن دراسته ودراسة الشكل (٢) يمكن الوقوف على أهم الخصائص والتغيرات في التركيب العمري كما يلي:

جدول (٢) تطور النسبة المئوية لفئات السن حسب النوع بمحافظة قنا خلال السنوات (١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧).

السنة	١٩٨٦		١٩٩٦		٢٠٠٦		٢٠١٧	
الفئات	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
٠-	٨.٥	٨.٢	٧.٢	٦.٨	٥.٦	٥.٣	٧.٥	٧.١
٥-	٧.١	٦.٦	٧.٧	٧.١	٦	٥.٩	٥.٨	٥.٤
١٠-	٦.١	٥.٣	٧.١	٦.٥	٦.٣	٥.٩	٥.١	٤.٦
ج (١٤-٠)	٢١.٧	٢٠.١	٢٢	٢٠.٤	١٧.٩	١٦.٨	١٨.٤	١٧.١
١٥-	٥.٥	٤.٧	٥.٨	٥.٣	٦.٧	٦.٤	٥.٤	٤.٩
٢٠-	٤	٣.٩	٣.٨	٣.٧	٥.٤	٥.٢	٤.٧	٤.٤
٢٥-	٣.٥	٤	٣	٣.٨	٣.٨	٤.٢	٤.٤	٤.٦
٣٠-	٢.٦	٢.٩	٢.٧	٣	٢.٩	٢.٩	٣.٧	٣.٥
٣٥-	٢.٧	٣.٠	٢.٧	٣.١	٢.٧	٣.١	٣.٢	٣.١
٤٠-	١.٩	٢.٣	٢.١	٢.٤	٢.٣	٢.٥	٢.٤	٢.٤
٤٥-	٢	٢.٢	١.٩	٢	٢.٢	٢.٣	٢.١	٢.١
٥٠-	١.٦	٢.١	١.٤	١.٨	١.٦	١.٩	١.٨	١.٨
٥٥-	١.٦	١.٢	١.٣	١.٢	١.٤	١.٣	١.٧	١.٥
٦٠-	١.٢	١.٣	١.٢	١.٣	١	١.١	١.٣	١.٢
ج (٦٤-١٥)	٢٦.٥	٢٧.٦	٢٥.٩	٢٧.٦	٣٠	٣٠.٩	٣٠.٧	٢٩.٧
٦٥-	٠.٨	٠.٨	١.١	٠.٧	١	٠.٨	٠.٩	٠.٨
٧٠-	٠.٩	٠.٦	٠.٧	٠.٦	٠.٧	٠.٦	٠.٦	٠.٦
٧٥+	٠.٦	٠.٤	٠.٦	٠.٤	٠.٧	٠.٦	٠.٧	٠.٥
ج٧٥+	٢.٣	١.٨	٢.٤	١.٧	٢.٤	٢	٢.٢	١.٩
الإجمالي	٥٠.٥	٤٩.٥	٥٠.٣	٤٩.٧	٥٠.٣	٤٩.٧	٥١.٣	٤٨.٧
العدد	٩٩٥٩٨٦	٩٧٥٤١٨	١٢٢٧١٧١	١٢١٤٨٤٥	١٥٠٩٤٣٢	١٤٩٢٢٤٩	١٦٢٣٣٥٢	١٥٤٠٩٢٩

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين اعتماداً علي: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعدادات محافظة قنا، سنوات ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧.

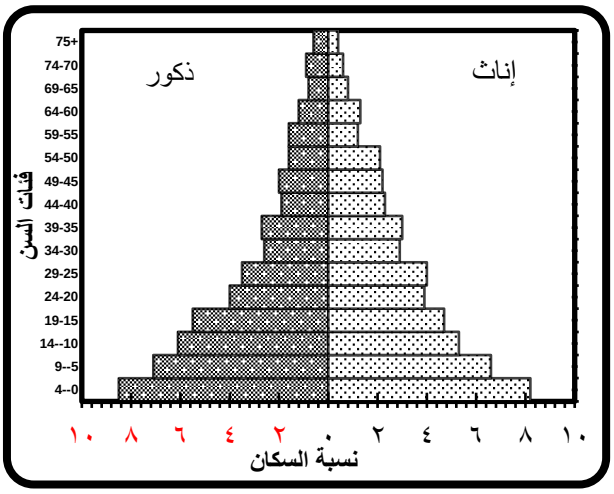

شكل (٢/أ) الهرم السكاني لمحافظة قنا عام ١٩٨٦.

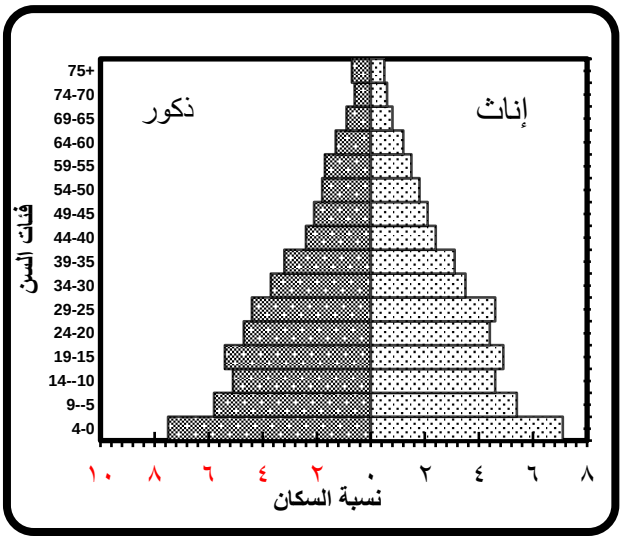

المصدر: بيانات جدول رقم (٢)

شكل (٢/ب) الهرم السكاني لمحافظة قنا عام ٢٠١٧.

أ. تبرز دراسة الهرم السكاني في المحافظة حدوث بعض التغيرات الطفيفة في الفئات العمرية المختلفة خلال فترة الدراسة ، وتتميز الأهرام السكانية باتساع القاعدة وانحدار الجوانب بحدة نحو القمة، ويتبين الاتجاه نحو انخفاض نسبة صغار السن في الفئة العمرية (٠–٥ سنة) لكلا النوعين، فقد انخفضت نسبة الذكور بتلك الفئة من ٨.٥٪ في عام ١٩٨٦ إلي ٧.٥٪ في عام ٢٠١٧، وينسحب القول علي الإناث حيث انخفضت

نسبتهم من ٨.٢٪ في عام ١٩٨٦ إلي ٧.١ % في عام ٢٠١٧ ويمكن تفسير ذلك بصفة أساسية نتيجة تأخير سن الزواج بسبب الأعباء الاقتصادية وانخفاض معدل المواليد، نسبياً في المحافظة، وينسحب القول علي الفئتين (٥-١٠سنة)، (١٠-١٥ سنة) لكلا النوعين، ورغم ما تحقق من انكماش في قاعدة الأهرام السكانية إلا أن تلك الأهرامات لا تزال ذات قاعدة عريضة، وهذا يشير أن مجتمع الدراسة يتصف بارتفاع معدلات المواليد، ويدلل ذلك علي أن العلاقة بين الفقر وارتفاع معدلات المواليد علاقة وثيقة حيث أن العلاقة بين الخصوبة والإنجاب تتحدد بمستوي المعيشة السائد[١] ، فيشير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الى أن نسبة الفقر في محافظة قنا بلغت ٤١.٢٪ مقابل نسبة ٣٢.٥ % فيما يخص اجمالي الجمهورية وذلك خلال العام ٢٠١٧-٢٠١٨.

ب. تشير الأرقام الى الثبات النسبي لفئة متوسطي الأعمار لكلا النوعين خلال فترة الدراسة، ويتضح التفوق العددي للإناث بالمقارنة بالذكور ، وتبرز دراسة الهرم السكاني مظاهر التوازن في قمم الأهرامات السكانية في المحافظة وانكماش فئة كبار السن لكلا النوعين بداية من الفئة ٦٥ سنة فأكثر، فقد بلغت نسبة الذكور (٠.٨ ،٠.٩)% على التوالي في عامي ١٩٨٦، ٢٠١٧ في حين أن النسبة المقابلة في صفوف الإناث بلغت (٠.٨)% في عامي ١٩٨٦ ،٢٠١٧، وهذا لا يتفق مع النمط المعتاد والمتعارف عليه ويدل علي أن مجتمع الدراسة يتميز بالاتجاه نحو انخفاض نسبة المسنين[٢]، الأمر الذي انعكس علي هرم السكان حيث تبدو جوانبه شديدة الانحدار نحو القمة.

---

(1) (U.N. The Determinates and Consequences of Population Trends Vol I, New York, 1976, p.8

(٢) يقاس مؤشر التعمر بنسبة السكان الذين يبلغون من العمر ٦٥ سنة فأكثر، ويوصف المجتمع بالشباب إذا كان أقل من (٤٪) من سكانه يبلغون ٦٥ سنة فأكثر وإذا تراوحت النسبة بين (٤٪-٧٪) بأنه ناضج

الخصائص العمرية للسكان في (حضر / ريف) المحافظة:

يوضح جدول (٣) نسبة الفئات العمرية العريضة في حضر وريف المحافظة خلال الفترات التعدادية ١٩٩٦، ٢٠١٧، ومنه يتضح أن هيكل التركيب العمري علي مستوي حضر وريف المحافظة يمتاز بالتباين الواضح فقد بلغت نسبة صغار السن في حضر المحافظة ٣٨.٢٪ في عام ١٩٩٦ انخفضت إلي ٣٠.٦٪ في عام ٢٠٠٦ ، ثم عادت النسبة لترتفع ارتفاعاً طفيفاً لتصل الى ٣٢.٧٪ عام ٢٠١٧ ويعد هذا نتيجة طبيعية تتفق مع ما هو معروف من انخفاض معدلات الخصوبة بين سكان الحضر عنها في الريف بسبب اختلاف اتجاهات الإنجاب والوفيات[١]، ويتبين انخفاض نسبة صغار بشكل واضح في ريف المحافظة خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠١٧) فقد انخفضت بشكل واضح من ٤٣.٥٪ في عام ١٩٩٦ إلي ٣٥.٨٪ في عام ٢٠٠٦ ثم ارتفعت ارتفاعا طفيفاً لتصل الى ٣٦.٢٪ عام ٢٠١٧.

ويمكن تحليل أسباب التفاوت بين حضر وريف المحافظة من خلال دارسة التباين حسب النوع، حيث يتسم التركيب العمري لفئة صغار السن حسب النوع بحضر المحافظة بالثبات النسبي، فقد بلغت نسبة الذكور من فئة صغار السن ٣٨.٧٪ في عام ١٩٩٦ انخفضت تلك النسبة إلي ٣١.٣٪ في عام ٢٠٠٦، ثم عاودت الارتفاع مرة أخرى الى ٣٣.١٪ عام ٢٠١٧ في حين أن النسب المقابلة لها في صفوف الإناث بلغت (٣٧.٦٪، ٢٩.٩٪، ٣٢.٤٪) من إجمالي السكان الإناث في حضر المحافظة خلال السنوات الثلاث علي التوالي، وقد جاءت التغير في التركيب العمري لفئة صغار السن في حضر المحافظة متفقة إلي حد كبير مع اتجاهات التغير في حضر المحافظة

أما إذا زادت عن ٧٪ فيوصف بأنه مسن، يراجع في ذلك: الأمم المتحدة: تعمر السكان ونتائجه الاقتصادية والاجتماعية (مترجم) المركز الديموجرافي للقاهرة ١٩٦٧.

[١] جون كلارك: جغرافية السكان، ترجمة شوقي إبراهيم مكي، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٤، ص ١٣٢.

حسب النوع، ويتصف التوزيع الجغرافي لصغار السن حسب النوع بالتباين في ريف المحافظة ، فقد بلغت نسبة الذكور ٤٥.١٪ عام ١٩٩٦ انخفضت إلي ٣٦.٨٪ في عام ٢٠٠٦ ثم انخفضت إلي ٣٦.٦٪ في عام ٢٠١٧ أما بالنسبة للإناث فقد شكلت نسبتهم (٤١.٩٪، ٣٤.٨٪، ٣٥.٨٪) من إجمالي الإناث بريف المحافظة خلال فترة الدراسة، وهذا يعكس حقيقة اختلاف معدلات الوفاة بحسب النوع في بداية الأعمار حيث تصب أكثر عند النساء بينما تزيد هذه المعدلات عند الذكور لكن في فئات العمر المتقدمة.

يلاحظ الارتفاع الواضح لنسب السكان داخل القوة البشرية في حضر المحافظة بالمقارنة بالريف، حيث تطورت تلك النسبة من ٥٨٪ عام ١٩٩٦ الى ٦٥.٢٪ عامل ٢٠٠٦ ثم انخفضت انخفاضاً طفيفاً عام ٢٠١٧ الى ٦٢.٩٪ مقابل ارتفاع هذه النسبة في الريف الى (٥٣.٣٪ ، ٥٩.٧٪ ، ٥٩.٨٪) في نفس السنوات على التوالي ويمكن تفسير ذلك لتوفر فرص العمل في الحضر عنه في ريف المحافظة وارتفاع معدلات المشاركة في النشاط الاقتصادي في حضر المحافظة حيث بلغ معدل النشاط الخام ٢٨.٦٪ في حضر المحافظة مقارنة بنفس المعدل في الريف الذي بلغ ٢٣.٢٪ في نفس العام وهذا يشير إلى أن التركيب العمري في الحضر أكثر شباباً عن الريف، بينما تتذبذب نسبتهم في ريف المحافظة، ويرجع ذلك لزيادة حجم الهجرة النازحة من ريف المحافظة بشكل حاد سواء أكانت إلى حواضرها أم إلي باقي محافظات الجمهورية ، حيث يبين تعداد عام ٢٠٠٦ أن جملة أعداد النازحين من محافظة قنا بلغ ١٦٣٧٢٧ مهاجر فيما بلغ عدد المهاجرين الوافدين الى المحافظة ٢٣١٨٤ مهاجر.[١]

[١]) بحسب بيانات تعداد ٢٠٠٦.

جدول (٣) نسبة الفئات العمرية العريضة في حضر وريف محافظة قنا حسب النوع خلال السنوات (١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧)

الفئة العمرية	١٩٩٦						٢٠٠٦						٢٠١٧					
	حضر			ريف			حضر			ريف			حضر			ريف		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
صفر- ١٥	٣٨.٧	٣٧.٦	٣٨.٢	٤٥.١	٤١.٩	٤٣.٥	٣١.٣	٢٩.٩	٣٠.٦	٣٦.٨	٣٤.٨	٣٥.٨	٣٣.١	٣٢.٤	٣٢.٧	٣٦.٦	٣٥.٨	٣٦.٢
١٥-٦٥	٥٧.٢	٥٨.٩	٥٨	٥٠.١	٥٤.٦	٥٢.٣	٦٤.٤	٦٦	٦٥.٢	٥٨.٤	٦١.١	٥٩.٧	٦٢.٤	٦٣.٤	٦٢.٩	٥٩.٢	٦٠.٥	٥٩.٨
٦٥ فأكثر	٤.١	٣.٥	٣.٨	٤.٨	٣.٥	٤.٢	٤.٣	٤.١	٤.٢	٤.٨	٤.١	٤.٥	٤.٥	٤.٢	٤.٤	٤.٢	٣.٧	٤

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين اعتماداً علي: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعدادات محافظة قنا، سنوات ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦, ٢٠١٧.

أما بالنسبة لفئة كبار السن فيلاحظ أن نسبتهم في حضر المحافظة تفوق مثيلاتها في ريف المحافظة، حيث بلغت النسبة ٤.٤ % في الحضر مقارنة ب ٤٪ في الريف ويمكن تفسير ذلك بصفة أساسية لتوفر الخدمات الصحية في حضر المحافظة بالمقارنة الريف.

الخصائص العمرية للسكان في مراكز المحافظة:

تساعد دراسة اتجاهات التغير في خصائص السكان العمرية بمراكز المحافظة في فهم السمات الاقتصادية والاجتماعية والصحية، وتعد أساساً في تقييم المشروعات الصحية وتحديد الاحتياجات اللازمة لها، كما أن احتياجات التخطيط والعمل تعتمد على معرفة صحيحة لخصائص السكان حسب فئات السن[١]، ويوضح جدول (٤) نسبة الفئات العمرية العريضة بمراكز محافظة قنا خلال السنوات (١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧) ومنه تتضح الحقائق الآتية:

أ. يلاحظ عدم اتساق توزيع السكان حسب فئات السن بمراكز المحافظة، إذ تدل مؤشرات التوزيع الجغرافي للسكان حسب فئات السن العريضة إلى تباينات حادة بين مراكز المحافظة، إذ يتبين أن نسبة صغار السن تختلف بين مراكز المحافظة خلال التعدادات الثلاث الأخيرة، فقد بلغت أدناها في مركز أرمنت (٤٠.٤٪) وأقصاها بمركز دشنا (٤٣٪) في عام ١٩٨٦، وهذا يشير إلى التباين في توزيع الخدمات الصحية والتعليمية بين مراكز المحافظة.

[١] محمد صبحي عبد الحكيم، محمد السيد غلاب: السكان ديموجرافيا وجغرافيا، ط٦، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٧٢.

جدول (٤) نسبة الفئات العمرية العريضة بمراكز محافظة قنا خلال الفترة (١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦، 2017)

المراكز	١٩٨٦				١٩٩٦				٢٠٠٦				2017			
	أقل من ١٥ سنة %	١٥-٦٥ سنة %	٦٥ سنة فأكثر %	الجملة %	أقل من ١٥ سنة %	١٥-٦٥ سنة %	٦٥ سنة فأكثر %	الجملة %	أقل من ١٥ سنة %	١٥-٦٥ سنة %	٦٥ سنة فأكثر %	الجملة %	أقل من ١٥ سنة %	١٥-٦٥ سنة %	٦٥ سنة فأكثر %	الجملة %
قنا	٤١.٨	٥٤.٣	٣.٩	١٧.٥	٤٠.٤	٥٥.٦	٤	١٧.٨	٣٢.٦	٦٣.٢	٤.٢	١٨.١	٣٥.١	٦٠.٨	٤.١	21.7
أبو تشت	٤١.٦	٥٤.٣	٤.١	١١.٥	٤٤.٧	٥١.٣	٤	١١.٧	٣٨.٤	٥٧.٦	٤	١٢	٣٧.٥	٥٨.٩	٣.٦	14.6
أرمنت	٤٠.٤	٥٥.٢	٤.٤	٦.٥	٤٠.١	٥٥.١	٤.٨	٥.٥	٣١.٧	٦٣.٤	٤.٩	٥.٣	–	–	–	–
اسنا	٤١.٥	٥٤.٣	٤.٢	١١.٢	٤٢.٤	٥٣.٤	٤.٢	١١.٤	٣٣.٧	٦١.٨	٤.٥	١١.٤	–	–	–	–
دشنا	٤٣	٥٣.٢	٣.٨	١٠.١	٤٤.٦	٥١.٨	٣.٦	١٠.٤	٣٩.١	٥٦.٨	٤.١	١٠.٣	٣٨.٣	٥٧.٧	٤	12.3
قوص	٤٢.٦	٥٣	٤.٤	١١.٨	٤٣.٩	٥١.٨	٤.٣	١١.٩	٣٥.٤	٦٠.٢	٤.٤	١٢.١	٣٤.٦	٦١.٣	٤.١	14.7
نجع حمادي	٤١.٣	٥٥	٣.٧	١٥.٣	٤١.٣	٥٥.١	٣.٦	١٥.٣	٣٣.٣	٦٢.٥	٤.٢	١٥.١	٣٤.٥	٦١.٥	٤	18.3
نقادة	٤٠.٩	٥٣.٨	٥.٣	٤.٨	٤١.٢	٥٣.٥	٥.٣	٤.٨	٣٣	٦١.٤	٥.٦	٤.٦	٣١.٨	٦٢.٨	٥.٤	5.4
فرشوط	٤٢.٧	٥٣.٣	٤	٤.٦	٤٣	٥٣.٤	٣.٦	٤.٨	٣٥.٨	٦٠.١	٤.١	٤.٨	٣٨.٥	٥٧.٨	٣.٧	5.9
قفط	٤١.٤	٥٣.٧	٤.٩	٤.١	٤٢	٥٣.٧	٤.٣	٤.١	٣٣	٦٢.٣	٤.٧	٤.١	٣٣.٣	٦٢.٢	٤.٥	4.5
الوقف	٤٠.٦	٥٤.٤	٥	٢.٣	٤١.٦	٥٣.٧	٤.٧	٢.٣	٣٥	٥٩.٦	٥.٤	٢.٢	٣٢.٥	٦٢.٤	٥.١	2.6
المحافظة	٤١.٨	٥٤.١	٤.١	١٠٠٪	٤٢.٤	٥٣.٥	٤.١	١٠٠٪	٣٤.٧	٦٠.٩	٤.٤	١٠٠٪	35.5	60.4	4.1	١٠٠٪

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين اعتماداً علي: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعدادات محافظة قنا، سنوات ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦, ٢٠١٧.

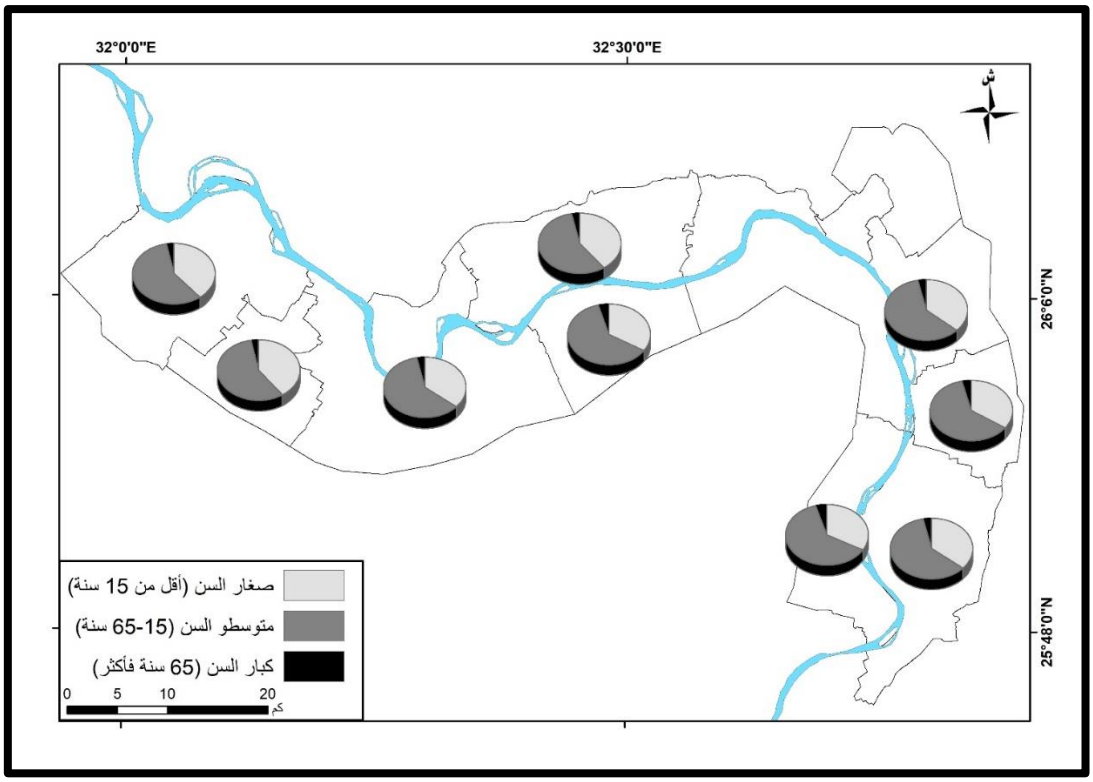

المصدر: بيانات جدول رقم (٤)

شكل (٣) التركيب العمري حسب فئات العمر العريضة في محافظة قنا عام٢٠١٧

ب. يعد مركز أرمنت أقل المراكز في نسبة صغار السن خلال السنوات ١٩٨٦-٢٠٠٦ فقد بلغت نسبتهم ٤٠.٤٪ في عام ١٩٨٦ انخفضت إلى ٤٠.١ % في عام ١٩٩٦ ثم إلى ٣١.٧٪ في عام ٢٠٠٦، بينما في عام 2017 جاء مركز نقادة كصاحب أدنى نسبة من صغار السن بنسبة ٣١.٨٪.[١]

ج. جاء التباين واضحاً في نسبة صغار السن بين مراكز المحافظة، ويرجع ذلك إلى طبيعة البيئة الجغرافية والاجتماعية والثقافية والدينية السائدة، ويتبين أن المراكز ذات المستويات العالية في نسب صغار السن خلال فترة الدراسة وهي دشنا، أبو تشت، فرشوط هي ذاتها أقل المراكز في نسبة متوسطي الأعمار، وهذا يؤكد أن نسبة

[١]) **تم حذف بيانات مركزي أرمنت واسنا في عام ٢٠١٧ لضمهما لمحافظة الأقصر.**

متوسطي السن تزيد إذا قلت نسبة صغار السن، ويمكن توصيف مراكز المحافظة حسب فئات العمر العريضة عام 2017 كما هو واضح في شكل (٣) إلى الفئات الآتية:

- الفئة الأولي: مراكز حققت نسباً تزيد عن (٣٧٪) وهي مراكز دشنا وأبو تشت وفرشوط.
- الفئة الثانية: مراكز حققت نسب تتراوح بين ٣٣-٣٧٪ وهي قنا، قوص، نجع حمادي، قفط وهي في معظمها مراكز ريفية تتصف بارتفاع نسبة الأمية وزيادة نسبة المشتغلين بالزراعة.
- الفئة الثالثة: مراكز حققت نسباً تقل عن ٣٣٪ وهي نقادة، الوقف ويرجع ذلك الى خصائص التحضر وتحسن الخدمات الصحية بها، وكذا لزيادة الإقبال من جانب الإناث على التعليم ومن ثم الدخول إلى سوق العمل وتأخير سن الزواج.

د. اتسمت معظم مراكز المحافظة بظاهرة الهبوط النسبي الذي اعتري فئة متوسطي الأعمار وإن اختلفت نسبة التغير من مركز إلى آخر، إذ يلاحظ أن نسبتهم تراوحت ما بين ٥٧.٧٪ لمركز دشنا إلى ٦٢.٨٪ لمركز نقادة، وقد حقق ما يزيد عن نصف مراكز المحافظة نسباً تزيد عن المتوسط العام للمحافظة (٦٠.٤٪) في عام ٢٠١٧ ويستثني من ذلك مراكز أبو تشت، دشنا، فرشوط.

ثانياً: الخصائص التعليمة للسكان في المحافظة:

يلعب المستوي التعليمي دوراً مهما في تحديد نوعية النشاط الذي يزاوله الفرد[1]، هذا بالإضافة إلى أنه يفيد في التنبؤ بالاتجاهات التعليمية في المستقبل، ويوضح الجدول التالي التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة قنا حسب الحالة التعليمية خلال السنوات ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧ كذلك يوضح الشكل (٤) التغير في خصائص السكان التعليمية في محافظة قنا خلال الفترة (١٩٨٦ – ٢٠١٧)، ومنهما يتضح الثقل النسبي للأميين فقد بلغت نسبتهم ٦٣.٨٪ في عام ١٩٨٦ انخفضت إلي ٥١.٨٪ في عام ١٩٩٦ ثم إلي ٣٤.٨ % عام ٢٠٠٦ ثم انخفضت تلك النسبة لتصل الى 29.1% عام ٢٠١٧ وتجدر الإشارة أن نسبة الأمية في المحافظة تفوق نظيرتها علي مستوي الجمهورية (٢٥.٨٪) في العام نفسه، ويعد هذا الاتجاه نحو انخفاض نسبة الأميين في حد ذاته اتجاهاً حميداً ويشير إلي التحسن في المستوي التعليم للسكان ، لكن هذا المستوي يعد مرتفعاً للغاية ويعتبر سبباً ونتيجة لمستوي التنمية الاقتصادية والبشرية في المحافظة، ويعزي ذلك بصفة أساسية لسيادة الطابع الريفي بها، وزيادة ضغط الحياة ومتطلباتها وعدم قدرة بعض الأسر على توفير احتياجاتها الأساسية أو بسبب الرسوب والفشل المتكرر والشعور بعدم جدوى التعليم رغم مجانيته فدفعت بأبنائها في مرحلة عمرية مبكرة إلي سوق العمل رغم أنهم غير معدين نفسياً وبدنياً لكسب قوت يومهم وإعالة أسرهم.

(1) Todaro, M.P., Economic Development in the Third World, 2nd (Ed) London, 1981, p. 303.

جدول (٥) التغير في الحالة التعليمة لسكان محافظة قنا خلال السنوات (١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧) للأفراد ١٠ سنوات فأكثر

الحالة التعليمية	١٩٨٦		١٩٩٦		٢٠٠٦		٢٠١٧		التغير (١٩٨٦-٢٠١٧) *
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
أمي	١٠٠٢٢٩٢	٦٣.٨	٩٠٠٧٤٠	٥١.٩	٨٠٨٨٠٨	٣٤.٨	٦٨٢٣٨٥	٢٩.١	-٣١.٩
يقرأ ويكتب	٢٣٧٤٥٦	١٥.١	٣٥٢٢١٤	٢٠.٢	٢٨١٧٦١	١٢.١	٢٠٤٨٩٤	٨.٧	-١٣.٧
ابتدائي/ محو أمية	٩٨٨١٣	٦.٣	٩١٩١٨	٥.٣	٢٨٦٥٤	١.٢	٢٦١١٣٨	١١.٢	١٦٤.٢
أقل من المتوسط	٨٣٤٣٠	٥.٣	١٢٦٩٠٦	٧.٣	٤٩٦٠٦٨	٢١.٣	٢٥٩٦٨٥	١١.١	٢١١
متوسط	١١٩٦٥٤	٧.٦	٢٠١١٦١	١١.٦	٥٤٨٠٦٩	٢٣.٦	٧٠٢٧٧٤	٣٠	٤٨٧.٣
فوق المتوسط	١٣٩٥٤	٠.٩	٢٦٤٥٦	١.٥	٤٧٧٦٢	٢	٥٥٥١٥	٢.٤	٢٩٧.٨
جامعي فأعلى	١٦١٨٤	١	٣٧٩٦٧	٢.٢	١١٥٢٨٦	٥	١٧٦٤٦٩	٧.٥	٩٩٠.٤
الإجمالي	١٥٧١٧٨٣	١٠٠٪	١٧٤٠٣٦٢	١٠٠٪	٢٣٢٦٤٠٨	١٠٠٪	٢٣٤٣٣٣٣	١٠٠٪	٤٩.١

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين اعتماداً علي: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعدادات محافظة قنا، سنوات ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦, ٢٠١٧.

*معدل التغير = التالي – السابق/السابق *١٠٠

كما يلاحظ ايضا الاتجاه نحو انخفاض في نسبة الذين يقرؤون ويكتبون[١] فقد بلغت ١٥.١٪ عام ١٩٨٦ ارتفعت إلى ٢٠.٢٪ في عام ١٩٩٦ ثم انخفضت إلى ١٢.١٪ في عام ٢٠٠٦ ثم الى ٨.٧٪ عام ٢٠١٧ وهذا يدل على ارتفاع نسبة المتسربين من التعليم الإلزامي ويشير إلى أن الهيكل التعليمي في المحافظة لا يتفق واحتياجات التنمية، حيث تشير البيانات أن أكثر من٤٨٪ من إجمالي السكان في عام ٢٠١٧ في

[١] يعد معدل القراءة والكتابة أحد مكونات دليل التنمية البشرية، وتصنف محافظة قنا ضمن محافظات مصر العليا ذات الدليل المنخفض، يراجع في ذلك: معهد التخطيط القومي، دليل التنمية البشرية لمحافظات مصر، ٢٠٠٦.

حالة أمية علمية، وقد انعكس ذلك على التركيب الاقتصادي للسكان وأدي إلى سيادة الأنشطة الأولية وانخفاض معدلات المشاركة في النشاط الاقتصادي.

وعلى العكس من ذلك في باقي فئات الحالة التعليمية خلال فترة الدراسة فقد ارتفعت نسبة الحاصلين على مؤهلات أقل من المتوسطة من ١١.٦٪ في عام ١٩٨٦ إلى ١٢.٦٪ في عام ١٩٩٦ ثم إلى ٢٢.٥٪ في عام ٢٠٠٦، ثم انخفضت الى ٢٢.٣ % عام ٢٠١٧ وبنسبة تغير (+ ١٨٥.٨٪) خلال الفترة (١٩٨٦-٢٠١٧)، وهذا يعكس العلاقة بين المستوى التعليمي والدخل في المحافظة.

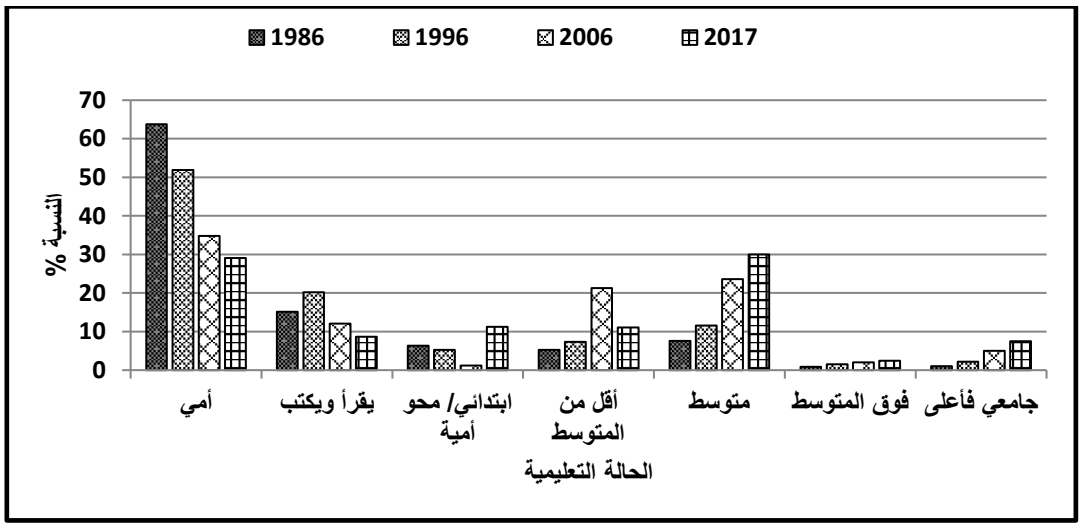

المصدر: بيانات جدول رقم (٥)

شكل (٤) التغير في خصائص السكان التعليمية في محافظة قنا خلال الفترة (١٩٨٦ – ٢٠١٧).

ويتضح مما سبق أن نسبة السكان غير المؤهلين علمياً تشكل ما يزيد عن ٦٠٪ من جملة سكان المحافظة، وتضم تلك الفئات معظم العاملين بالزراعة والأعمال التي لا تتطلب مستوى تعليمي معين مثل التشييد والبناء والمناجم والمحاجر،

وهذا يبرز أن العلاقة بين التعليم والحرفة علاقة وثيقة، حيث يحدد التعليم نوع الحرفة التي يزاولها الفرد. [1]

وجاءت التغيرات في نسبة الحاصلين على مؤهلات أقل من الجامعي (متوسط/ فوق المتوسطة) أكثر إيجابية في فئات الحالة التعليمية، فقد بلغت نسبة الحاصلين على مؤهلات متوسطة (٧.٦٪، ١١.٦٪، ٢٣.٦٪ ،٣٠٪) خلال التعدادات خلال سنوات الدراسة على التوالي وبنسبة تغير (٤٨٧.٣٪)، كما شهدت فئة الحاصلين على مؤهلات فوق المتوسطة تزيداً واضحاً فقد ارتفعت من ٠.٩٪ من إجمالي السكان عام ١٩٨٦ إلي ١.٥٪ عام ١٩٩٦ ثم إلي ٢٪ في عام ٢٠٠٦ ثم ٢.٤٪ عام ٢٠١٧ وبنسبة تغير بلغت (٢٩٧.٨٪) خلال الفترة (١٩٨٦ – ٢٠١٧) ويمكن تفسير ذلك بسبب تفضيل معظم السكان للتعليم دون الجامعي لانخفاض تكاليفه وارتباط الدخول في سوق العمل بالحصول على شهادات أدناها المتوسطة، هذا بالإضافة إلي توفر فرص عمل تتناسب مع هذا النوع من التعليم.

ويبين التوزيع النسبي للحاصلين على مؤهلات جامعية إلي أن تلك الفئات (جامعي – جامعي فأعلى) قد شكلت ١٪ من إجمالي السكان في عام ١٩٨٦ ارتفعت إلي ٢.٢٪ في عام ١٩٩٦ ثم إلي ٥٪ في عام ٢٠٠٦، ثم ارتفعت تلك النسبة لتصل الى ٧.٥٪ عام ٢٠١٧ أي أن عدد الحاصلين على مؤهلات عليا قد زاد عن خمسة أضعاف، ويتبين ضآلة النصيب النسبي للمؤهلين من جملة السكان، حيث لم تتعد ٩.٥٪ عام ١٩٨٦ ارتفعت إلي ١٥.٣٪ عام ١٩٩٦ ثم إلي ٣٠.٦٪ عام ٢٠٠٦، ثم الى ٣٩.٩٪ عام ٢٠١٧ ولعل انخفاض نسبتهم يشير أن هناك خللاً في التركيب المهني حيث يعني ذلك محدودية الكوادر الفنية وانعدام طبقة الإداريين والمهندسين ويحول دون

[1] Abdel- Fattah, N., The Basic Features of Egyptian Labor Force, I.N.P. Memo, 1004, Cairo, 1972, P. 21.

تقدم التصنيع وهو المطلب الأول للتنمية في المحافظة لأنه لا يقوم إلا على أكتاف تلك الطبقات. [١]

الخصائص التعليمية للسكان بمراكز المحافظة:

تأتي أهمية دراسة الاختلافات المكانية للمستوى التعليمي في التعرف على الحالة الاقتصادية والاجتماعية للسكان، وتستخدم كمعيار لوصف حالة السكان وتميزهم، كما تعد أساساً لتقييم الخدمات التعليمية وتحديد الاحتياجات اللازمة لها، ويوضح جدول (٦) التوزيع النسبي للسكان بمراكز محافظة قنا حسب الحالة التعليمية عام ٢٠١٧ ويتبين منه الآتي:

جدول (٦) التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة التعليمية لمراكز محافظة قنا عام ٢٠١٧.

المركز	أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائي/محو أمية	أقل من المتوسط	متوسط	فوق المتوسط	جامعي فما أعلى
قنا	٢٤.٥	٨.٢	١١.١	١١	٣١.٩	٣.٣	١٠
أبو تشت	٣٨.٧	٩	١٠.٩	١٠.٦	٢٤.١	١.٣	٥.٤
دشنا	٤١	٩.١	١١.٦	١٠.٥	٢٢.٤	١.٣	٤.١
قوص	٢٤.٦	٩.٢	١١.٦	١١.٧	٣٣.١	٢.٤	٧.٤
نجع حمادي	٢٧.٨	٨.٤	١٠.٥	١٠.٣	٣٢.٦	٢.٣	٨.١
نقادة	٢٥.٩	٩.٣	١١.٧	١٢.٢	٢٩.١	٣.١	٨.٧
فرشوط	٢٦	١٠.١	١٢	١١.٣	٣٠.٣	٢.٢	٨.١
قفط	١٧.٤	٧.٥	١١.١	١٣	٤٠.٣	٣.١	٧.٦
الوقف	٢٩.٤	٧.٢	١٠.٩	١١.٨	٣١.٢	٢.٨	٦.٧
الاجمالي	٢٩.١	٨.٧	١١.٢	١١.١	٣٠	٢.٤	٧.٥

المصـدر: الجدول من إعداد الباحثين اعتماداً علي: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصـاء، النتائج النهائية لتعداد السكان والإسكان والمنشآت بمحافظة قنا، ٢٠١٧.

[١] U.N., Population and Development Report., Economic and Social Commission for Western Asia, 2006, p.112.

يتضح التباين في نسبة الأمية بمراكز المحافظة، حيث جاءت اتجاهات نسبة الأمية في مراكز المحافظة متفقة إلى حد كبير مع اتجاهات التوزيع النسبي لسكان الريف بمراكز المحافظة، ويؤكد ذلك أن العلاقة إيجابية قوية جداً بين التوزيع النسبي لسكان الريف والتوزيع النسبي للأميين بمراكز المحافظة. إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٩٦٥) أي أنه كلما زادت نسبة سكان الريف بالمركز كلما زادت نسبة الأمية والعكس.

ويكمن القول إن التفاوت في نسبة الأمية بمراكز المحافظة يرتبط أساساً بعوامل اقتصادية وثقافية واجتماعية بالدرجة الأولى، ويمكن تقسيم مراكز المحافظة حسب نسبة الأمية عام ٢٠١٧ إلى الفئات الآتية:

الفئة الأولى: مراكز تنخفض نسبة الأمية بها عن ٢٠٪ وتشمل مركز قفط، ويمكن تفسير ذلك أن مركز قفط من المراكز القديمة التي ترتفع بها نسبة المتعلمين وكذلك المستوى الثقافي الذي يرتبط بزيادة الوعي التعليمي.

الفئة الثانية: مراكز تتراوح نسبة الأمية بها ما بين ٢٠-٣٥٪ هي قنا، قوص، نجع حمادي، نقادة، فرشوط، الوقف.

الفئة الثالث: مراكز تزيد نسبة الأمية بها عن ٣٥٪ وتضم أبو تشت، دشنا، ويرجع ذلك بصفة أساسية لزيادة الوزن النسبي لسكان الريف بهذه المراكز، إذ تستأثر بنسبة ٢٥.٦٪ من إجمالي سكان الريف بالمحافظة، هذا بالإضافة لارتفاع نسبة المشتغلين بالزراعة بها.

ويرى البعض أن الحالة التعليمية للسكان تأتي بعد الحالة الصحية مباشرة في وصف تقدم وتأخر السكان[١]، وقد انعكس التوزيع الجغرافي لنسب الأمية على بقية فئات

[١] سميث،ت. لين: أساسيات علم السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٩.

الحالة التعليمية، حيث يتضح أن أكثر المراكز ارتفاعاً في نسبة الأمية أكثرها انخفاضاً في نسبة السكان المؤهلين علمياً والعكس، ويوضح الجدول (٧) والشكل (٦) توصيف السكان حسب المستوى التعليمي بمراكز المحافظة عام ٢٠١٧ ويمكن توصيف مراكز المحافظة حسب المستوى التعليمي إلى المستويات الآتية:

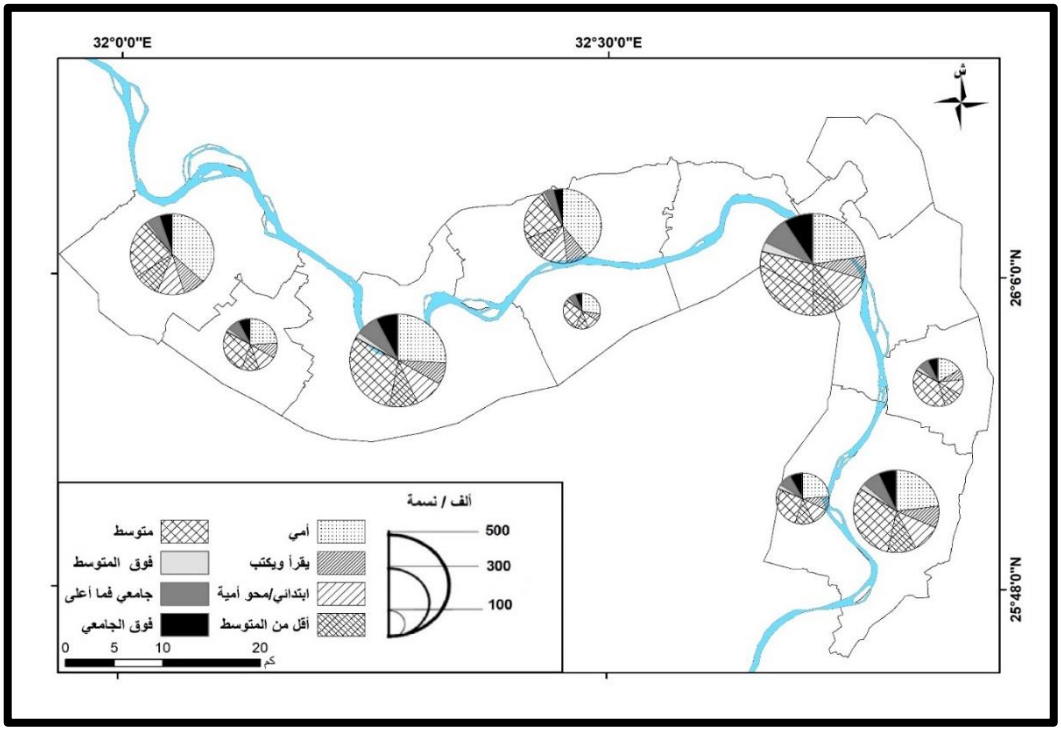

المصدر: بيانات جدول رقم (٦)

شكل (٥) الحالة التعليمية في مراكز محافظة قنا عام ٢٠١٧.

جدول (٧) توصيف مراكز محافظة قنا حسب المستوى التعليمي عام ٢٠١٧.

المراكز	ترتيب المراكز حسب أقسام الحالة التعليمية•							جملة الترتيب	المستوى التعليمي
	الأمية	القراءة والكتابة	ابتدائي	أقل من المتوسط	متوسط	فوق المتوسط	جامعي		
نقادة	٤	٢	٢	٢	٧	٣	٢	٢٢	مرتفع
قفط	١	٨	٦	١	١	٢	٥	٢٤	
قنا	٢	٧	٥	٦	٤	١	١	٢٦	
قوص	٣	٣	٣	٤	٢	٥	٦	٢٦	
فرشوط	٥	١	١	٥	٦	٧	٤	٢٩	
نجع حمادي	٦	٦	٩	٩	٣	٦	٣	٤٢	متوسط
الوقف	٧	٩	٨	٣	٥	٤	٧	٤٣	
أبو تشت	٨	٥	٧	٧	٨	٨	٨	٥١	منخفض
دشنا	٩	٤	٤	٨	٩	٩	٩	٥٢	

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين اعتماداً على بيانات جدول (٦).

• تم ترتيب نسبة الأمية تنازلياً من (أدناها) إلى أعلاها أما بالنسبة لباقي فئات الحالة التعليمية فالترتيب تصاعدي، وتم استعباد فئة الحاصلين على مؤهلات فوق الجامعية لتساوي التوزيع النسبي لها بمعظم مراكز المحافظة.

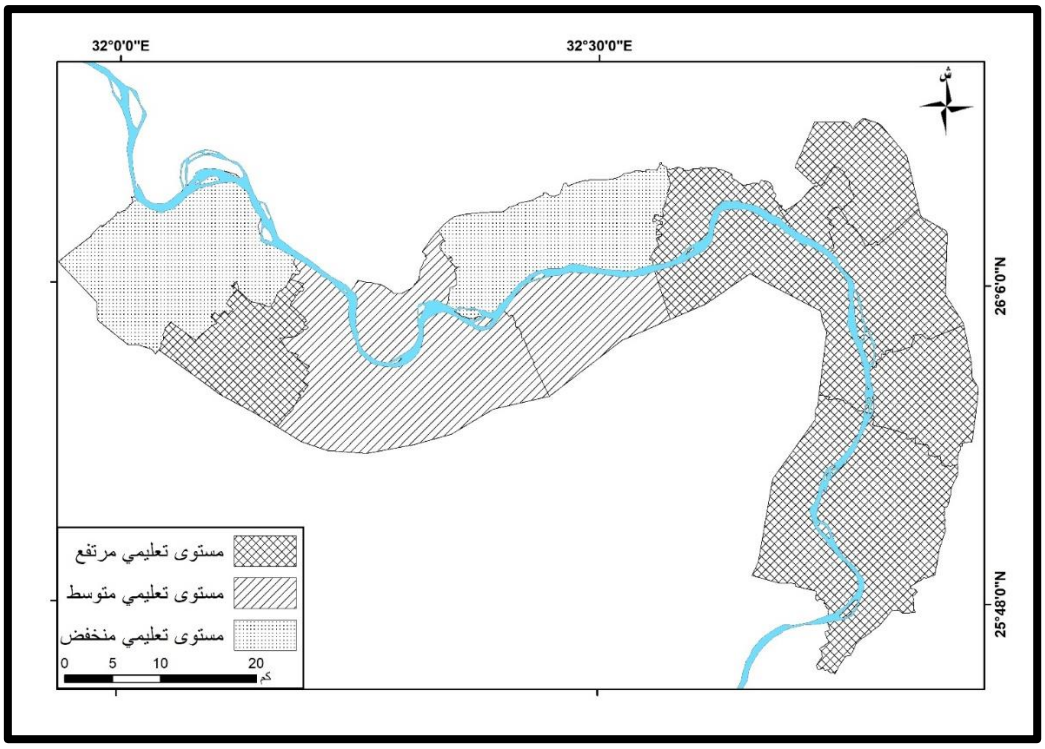

المصدر: بيانات جدول رقم (٧)

شكل (٦) توصيف مراكز محافظة قنا حسب المستوى التعليمي عام ٢٠١٧

- مراكز ذات مستوى تعليمي مرتفع: وتتمثل في المراكز التي يتراوح مجموع رتبها في الفئات التعليمية ما بين (٢٢ – أقل من٣٠ درجة) وهي نقادة، قفط، قنا، قوص، فرشوط حيث إن مركز قنا الذي يضم مدينة قنا الحاضرة الإدارية الرئيسة والمركز الرئيسي للتعليم والثقافة حيث توجد بها جامعة جنوب الوادي، كما أن مراكز قوص ونقادة وقفط من المراكز القديمة في المحافظة وقد استفادا من عامل المسافة والقرب من الحاضرة الرئيسة للمحافظة في رفع المستوى التعليمي لسكانهما.
- مراكز ذات مستوى تعليمي متوسط: وتشمل المراكز التي يتراوح مجموع رتبها ما بين (أعلى من ٣٠ – أقل من ٥٠ درجة) وهي نجع حمادي، الوقف.

- مراكز ذات مستوى تعليمي منخفض: وتشمل تلك الفئة مركزي أبو تشت، دشنا حيث تشغل المرتبة الأخيرة (أعلى من٥٠ درجة) ويمكن تفسير أسباب انخفاض المستوى التعليمي بها لارتفاع نسبة الأمية وزيادة الوزن النسبي لسكان الريف وبالتالي ارتفاع نسبة المشتغلين بالزراعة من جملة قوة العمل، هذا بالإضافة إلى تدني نصيب هذه المراكز من المدارس والمعاهد.

ثالثاً: الخصائص الاقتصادية للسكان في المحافظة:

يمكن من خلال دراسة الخصائص الاقتصادية للسكان تحديد حجم قوة العمل وخصائصها وتحديد مظاهر النشاط الاقتصادي وعناصره وارتباط هذه العناصر بظروف البيئة الجغرافية، كما تفيد في وضع خطط مستقبلية لمشروعات التنمية الاقتصادية والخدمات العامة وغيرها[1]، وتتمثل تلك الخصائص في الآتي:

١) الهيكل المهني للسكان في المحافظة:

يفيد التوزيع الجغرافي للمشتغلين حسب المجموعات المهنية في التعرف على ماهية الأعمال التي يؤديها العاملون وتحديد الاحتياجات من مختلف أنواع القوى العاملة في البيئة الاقتصادية سواء على مستوى الوحدة الإنتاجية أو القطاع الاقتصادي، كما يفيد في تخطيط القوى العاملة ويوضح جدول (٨) التوزيع النسبي لقوة العمل حسب أقسام المهن الرئيسية بمراكز محافظة قنا عام ٢٠١٧ ومنه يتضح الآتي:

(1)Abed- Megid, M.F., The Occupational Structure of Labor Force Patterns and Trends in Selected Countries, In Population Studies Vol. XVIII No. I, July, 1964, P. 17.

جدول (٨) التوزيع النسبي لقوة العمل حسب أقسام المهن الرئيسية بمراكز محافظة قنا عام ٢٠١٧.

أقسام المهن الرئيسية	رجال التشريع والمسئولين الإداريين	أصحاب المهن العلمية والفنية	الفنيون ومساعدو الأخصائيين	القائمين بالأعمال الكتابية	العاملون في الخدمات وأعمال البيع	العاملون في الزراعة والصيد	الحرفيون وعمال تشغيل المصانع وعمال المهن العادية	الإجمالـي
قنا	٤.١	١٥.٦	١٠.٩	٣.١	٧.٥	٢٤.٦	٤٣.٢	132128
أبوتشت	٢	٩.١	٤.٧	١.٢	٤.٧	٤٤.٥	٣٣.٧	72204
دشنا	١.٩	٨.١	٤.٩	١.٢	٤.٣	٤٢.٣	٣٧.٣	71855
قوص	٢.٤	١٢	٦.٨	٢	١٠	٣٠.٨	٣٦	88771
نجع حمادي	٣.٤	١٤.٥	١١.٣	٢.٢	٧	٢٤.٣	٣٧.٣	96062
نقادة	٢.٨	١٦	٨.٢	٢.٤	٧.٧	٣٢.٦	٣٠.٣	28529
فرشوط	٣.٦	١٤.٨	٨.٥	١.٧	٧.٨	٣٠.٣	٣٣.٣	31005
قفط	٣.٢	١٣.٨	٩.٦	٣.٥	٥.٣	٢٩.٩	٣٤.٧	28952
الوقف	١.٧	١٠.٣	٧.٥	١.٨	٣.٩	٥٠.٨	٢٤	19039
الإجمالي	16756	75523	47470	12249	38679	196789	181079	568545
النسبة%	٢.٩	١٣.٣	٨.٣	٢.١	٦.٨	٣٤.٧	٣١.٩	١٠٠

المصدر: بيانات غير منشورة مصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، عام ٢٠١٧.

أ. استحوذ المشتغلون بمهن الزراعة والصيد على النصيب الأكبر من قوة العمل بالمحافظة عام ٢٠١٧، فقد بلغت نسبتهم ٣٤.٧٪ (١٩٦٧٨٩ عامل)، ومن المعروف أن معظم العاملين بها أصحاب مستويات تعليمية متدنية أو بدون تعليم، ويتباين التوزيع الجغرافي للعاملين بالمهن الزراعية، حيث تختلف نسبة العاملين

بالمهن الزراعية إلى إجمالي العاملين بكل مركز من مراكز المحافظة، ويمكن تقسيم مراكز المحافظة إلى ثلاث فئات كالآتي:

- الفئة الأولى: مراكز حققت نسباً تفوق المتوسط العام للمحافظة (٣٤.٧٪): وهي أبو تشت، دشنا، الوقف ويرجع ذلك لسيادة النشاط الزراعي على الأنشطة الاقتصادية الأخرى.
- الفئة الثانية: مراكز حققت نسباً تقل عن المتوسط العام للمحافظة وهي: قنا، قوص، نجع حمادي، نقادة، فرشوط ، قفط ويمكن تفسير ذلك إلى سيادة الأنشطة الإنتاجية والمتمثلة في الصناعات التحويلية والتشييد والبناء والمناجم والمحاجر بها، هذا بالإضافة إلي أنشطة الخدمات بأنواعها.

ب. يوضح الجدول أن هناك استقراراً نسبياً في فئة عمال الإنتاج والتشغيل مع وجود زيادة طفيفة لتأتي في المرتبة الثانية، إذ شكل المشتغلون بتلك المهن (١٩.٧٪، ١٨.٩٪، ٣٢.٩٪، ٣١.٩٪) خلال سنوات الدراسة على التوالي، ويرجع ذلك الى أن قطاعات الصناعة والتشييد والبناء والمناجم والمحاجر وغيرها لم تحظ باستثمارات كافية.

ومن خلال دراسة التباين المكاني للتوزيع النسبي للعاملين بتلك المهن بمراكز المحافظة عام ٢٠١٧ يتبين أن هذ النسبة تصل أقصاها في مركزي دشنا ونجع حمادي (٣٧.٣٪) بينما تصل النسبة أدناها في مركز الوقف (٢٤٪) وهذا يدل على اختلاف التركيب الوظيفي بمراكز المحافظة لتباين مقومات البيئة الاقتصادية والاجتماعية.

ج. يلاحظ أن هناك زيادة واضحة في قطاع المهن العلمية والفنية فقد ارتفعت نسبتها من ٨.١٪ في عام ١٩٨٦ إلي ١٣.٣٪ في عام ٢٠١٧، ويرجع ذلك لزيادة الإقبال على التعليم في المحافظة والزيادة المستمرة في خريجي جامعة قنا، وهذا يدل على أثر التحسين المستمر في المستوى التعليمي لقوة العمل على الهيكل المهني بالمحافظة، وتتفاوت نسب أصحاب المهن العلمية والفنية ومن إليهم إلي

مجموع العاملين بمراكز المحافظة، إذ حققت مراكز قنا، نجع حمادي، نقادة ، فرشوط ، قفط نسبا تفوق المتوسط العام (١٣.٣٪)، وعلى العكس من ذلك بلغت هذه النسبة أقل من المتوسط العام للمحافظة ببقية مراكز المحافظة ويرجع ذلك لأن تلك المهن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بارتفاع المستوى التعليمي.

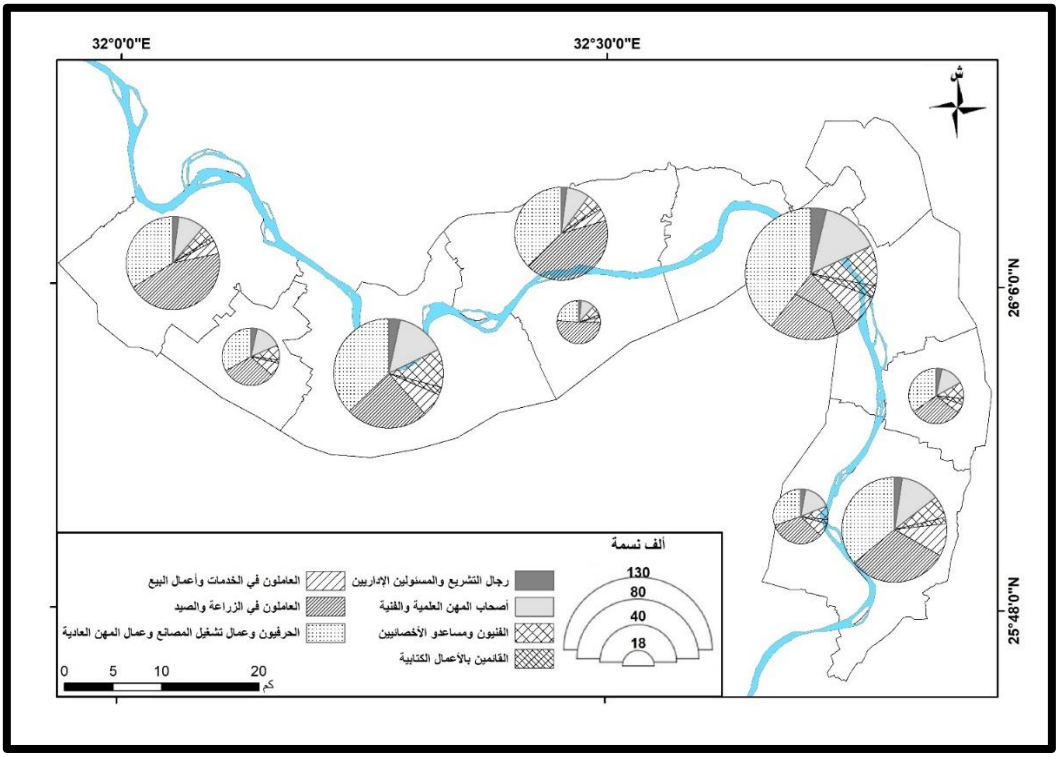

المصدر: بيانات جدول رقم (٨)

شكل (٧) خريطة توزيع قوة العمل حسب اقسام المهن الرئيسية ٢٠١٧

د. بلغت نسبة الفنيون ومساعدو الاخصائيين ٨.٣٪ من جملة المشتغلين بالمهن في المحافظة عام ٢٠١٧ وقد بلغت هذه النسبة أقصاها في مركز نجع حمادي حيث بلغت ١١.٣٪ بينما أدنى نسبة كانت من نصيب مركز أبو تشت ٤.٧٪.

هـ. ويمكن تقسيم مراكز المحافظة من حيث نسب العاملين في الخدمات وأعمال البيع بكل مركز إلى فئتين كالآتي:

- الفئة الأولى: مراكز حققت نسب تزيد عن المتوسط العام للمحافظة (٦.٨٪) وهي: قنا، قوص، نجع حمادي، نقادة، فرشوط ويمكن تفسير ذلك لأن تلك المراكز تنتشر بها المؤسسات التعليمية والصحية والدوائر والمصالح الحكومية والأعمال التجارية، كما أن تلك المهن لا يرتبط مزاولتها بمتسوى تعليمي معين.
- الفئة الثاني: مراكز حققت نسباً أقل من المتوسط العام المحافظة: وتضم باقي المراكز، وتتصف تلك لمراكز بارتفاع نسب العاملين بالزراعة والصيد والحرفيون وعمال الانتاج بها بها.

و. يتضح من الجدول قلة نسبة رجال التشريع والمديرين الإداريين فقد بلغت نسبتهم ٢.٩٪، وهذا يعكس قلة الكوادر الإدارية وهي المطلب الأول للتنمية في المحافظة، وتجدر الإشارة إلى أن مركز قنا بأعلى يتصدر نسبة من جملة رجال التشريع والمديرين الإداريين، ويرجع ذلك لكونه يضم حاضر، وعاصمة المحافظة، والمركز الإداري، والثقافي، والتعليمي.

ز. يتذيل المشتغلون بالأعمال الكتابية الترتيب بنسبة ٢.١٪ (١٢٢٤٩ عاملاً) وقد استأثر مركزي فقط وقنا بالمرتبة الأولى، بينما تنخفض نسبة العاملين بالمراكز الأخرى بهذه المهنة.

٢) خصائص السكان حسب الحالة العملية:

توضح دراسة خصائص السكان حسب الحالة العملية الطاقة الاستيعابية لاقتصاد المحافظة واستغلال القوى العاملة المتاحة، ومدى قدرة الاقتصاد على توفير فرص عمل جديدة للداخلين الجدد إلى سوق العمل[1]، ويوضح جدول (٩) التوزيع

(1) Abdel- Fattah, N., The Basic Features of Egyptian Labor Force, I.N.P. Memo, No. 1004, Cairo, 1972, P. 21.

المطلق والنسبي لقوة العمل حسب الحالة العملية بمراكز المحافظة عام ٢٠١٧ تتضح الحقائق الآتية:

أ. استحوذ العاملون بأجر على نسبة ٨١.٥٪ (٥٧٤٠٣٤ عامل) من إجمالي حجم قوة العمل بالمحافظة، وقد استأثرت ثلاثة مراكز بأكثر من (٥٥٪) من إجمالي قوة العمل العاملة بأجر وهي مركز قنا (٢٣.٤٪) نجع حمادي (١٧.٢٪) قوص (١٥.٥٪)، ويعزي ذلك في مركز قنا إلي انتشار المصانع التي تستوعب أعداد كبيرة من قوة العمل وكذلك لتركز معظم الإدارات والمصالح الحكومية بها على اعتبار أنها الحاضرة الإدارية ، بينما يمكن تفسير ذلك بالنسبة لمركزي قوص ونجع حمادي بصفة أساسية لانتشار المؤسسات التجارية بهما حيث أنهما من المراكز التجارية الهامة بالمحافظة بالإضافة لانتشار المصانع المختلفة بهما، وقد ترتب على ذلك تعدد الوظائف وتوفر فرص عمل غير زراعية بهما، وتختلف نسبة العاملين بأجر إلي قوة العمل بكل مركز من مراكز المحافظة.

ب. بلغت نسبة العاملون لحسابهم (مثل أصحاب المحال التجارية الصغيرة والفلاحين في الريف وأصحاب الأعمال الهامشية في الحضر أو ما شبه ذلك) 3% (20963 عامل) من إجمالي قوة العمل، ويتباين توزيعهم النسبي بمراكز المحافظة، حيث تستقطب ثلاثة مراكز فقط ما نسبته (٥٩.٩٪) من إجمالي هؤلاء الأفراد وهي نجع حمادي (24%) قنا (21.4%) قوص (١٤.٥٪) على الترتيب، ويرجع ذلك إلي تركز المنشآت الصغيرة وأصحاب الأعمال اليدوية وعيادات الأطباء وغيرها بحواضر تلك المراكز، هذا بالإضافة إلي ارتفاع نسبة العاملين بالزراعة بريفها، ويتباين التوزيع النسبي للعاملين لحسابهم من مجموع قوة العمل من

مركز إلي آخر، وقد حققت أربع مراكز نسباً تفوق المتوسط العام للمحافظة (٣٪) وهي نجع حمادي (٣.٩٪) نقادة (٤.٧٪) فرشوط (٣.٧٪) قفط (٣.٧٪).

ج. شكل أصحاب الأعمال وهم الأفراد الذين يديرون أعمالهم الاقتصادية سواء أكانت زراعية أو صناعية أو خدمية ويستخدمون عمالاً آخرين بأجر ١.٥٪ (١٠٧١٤ عامل) من إجمالي قوة العمل بالمحافظة، واستأثرت ثلاثة مراكز بنسبة (٦٢.٩٪) وهي قنا (٢٦.٤٪) نجع حمادي (١٩.٣٪) قوص (١٧.٢٪) ويرجع ذلك إلى انتشار الصناعات الحرفية الصغيرة.

د. مثل العاملون بدون أجر وهم الأفراد الذين يعملون في مهنة الأسرة أو حرفتها دون مقابل نظير ذلك ما نسبته ٠.٥٪ (٣٤٧٢ عاملاً) من جملة قوة العمل، ويستقطب مركزين نسبة تزيد عن ٥١٪ وهما نجع حمادي وقوص.

جدول (٩) التوزيع المطلق والنسبي لقوة العمل حسب أقسام الحالة العملية لمراكز محافظة قنا عام ٢٠١٧.

المراكز	صاحب عمل		يعمل لحسابه		يعمل بأجر نقدي		يعمل بدون أجر		متعطل		الإجمالي
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
قنا	٢٨٣٢	١.٧	٤٤٩٨	٢.٧	١٣٤٤٤٧	٨٠.٧	٣٣٤	٠.٢	٢٤٤٩٠	١٤.٧	١٦٦٦٠١
أبوتشت	٩٥٥	١.١	١٩١١	٢.٢	٧٣٤٨٨	٨٤.٦	٣٤٨	٠.٤	١٠١٦٣	١١.٧	٨٦٨٦٥
دشنا	١٠٦٧	١.٣	١٨٠٧	٢.٢	٧١٩٤١	٨٧.٦	٢٤٧	٠.٣	٧٠٦٣	٨.٦	٨٢١٢٥
قوص	١٨٤٣	١.٧	٣٠٣٦	٢.٨	٨٨٧٩٤	٨١.٩	٨٦٨	٠.٨	١٣٨٧٧	١٢.٨	١٠٨٤١٨
نجع حمادي	٢٠٦٦	١.٦	٥٠٣٥	٣.٩	٩٨٦٤٣	٧٦.٧	٩٠٤	٠.٤	٢٢٤٦٦	١٧.٤	١٢٩١١٤
نقادة	٥١٤	١.٥	١٦١٣	٤.٧	٢٧٩٠٦	٨١.٣	٣١٠	٠.٨	٣٩٨٢	١١.٦	٣٤٣٢٥
فرشوط	٦٧٥	١.٧	١٤٧٠	٣.٧	٣٠٩٩٦	٧٨	١٦٠	٠.٤	٦٤٣٧	١٦.٢	٣٩٧٣٨
قفط	٥٦٤	١.٥	١٣٩٢	٣.٧	٢٩١٩٠	٧٧.٦	٢٢٦	٠.٦	٦٢٤٤	١٦.٦	٣٧٦١٦
الوقف	١٩٨	١	٢٣٧	١.٢	١٨٦٢٩	٩٤.٤	٣٩	٠.٢	٦٣١	٣.٢	١٩٧٣٤
الإجمالـي	١٠٧١٤	١.٥	٢٠٩٦٣	٣	٥٧٤٠٣٤	٨١.٥	٣٤٧٢	٠.٥	٩٥٣٥٣	١٣.٥	٧٠٤٥٣٦

المصدر: بيانات غير منشورة مصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، عام ٢٠١٧.

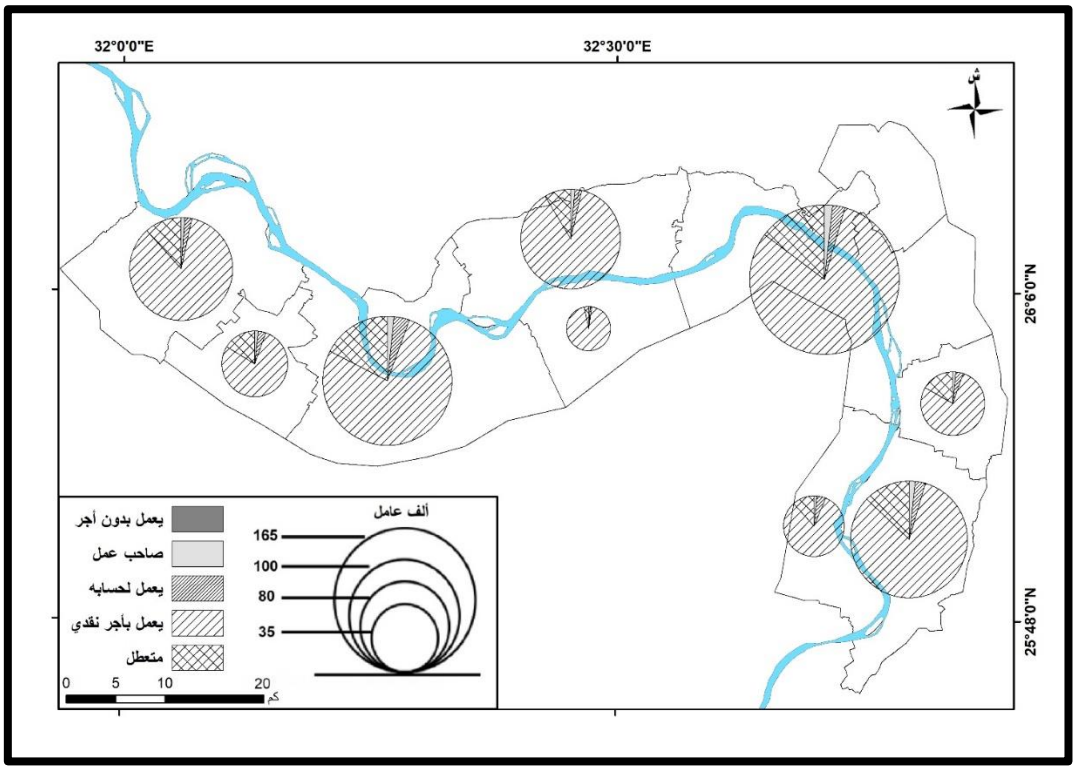

المصدر: بيانات جدول رقم (٩)

شكل (٨) توزيع قوة العمل حسب الحالة العملية في مراكز محافظة قنا عام ٢٠١٧

هـ. مثل المتعطلون وهم الأفراد من قوة العمل القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثون عنه ولا يجدونه[١] نحو ١٣.٥٪ (٩٥٣٥٣ متعطلاً) من إجمالي قوة العمل عام ٢٠١٧، وتستأثر ثلاث مراكز بنسبة (٦٣.٧٪) من إجمالي المتعطلين في المحافظة وهي قنا (٢٥.٧٪) نجع حمادي (٢٣.٥٪) قوص (١٤.٥٪) وجميعها من مراكز الثقل السكاني بالمحافظة.

[١] **عاصم عبد الحق: آثار وانعكاسات البطالة على المستوى القطاعي، ورقة عمل قدمت خلال المؤتمر الأول للبطالة في مصر المنعقد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٩، ص ٩٩٨.**

٣) التركيب الاقتصادي للسكان في المحافظة:

تعكس دراسة التركيب الاقتصادي للسكان حسب أقسام النشاط الاقتصادي العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها ومدى التفاعل بينهما والعوامل المؤثرة في هذا التفاعل[١]، ويوضح جدول (١٠) التوزيع العددي والنسبي للسكان حسب أقسام النشاط الاقتصادي والنوع في محافظة قنا سنوات (١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧) كما يوضح شكل (٩) التغير في التركيب الاقتصادي للسكان خلال نفس الفترة ويتضح منهما الآتي:

أ- استحوذ قطاع الزراعة على نسبة (٤٢.٥٪ في عام ١٩٩٦، ٣٤.٨٪ في عام ٢٠٠٦، ٣٠.٥ % عام ٢٠١٧) من إجمالي العاملين وإن كان نصيبه في تناقص مستمر لصالح غيره من القطاعات، ويمكن تفسير أسباب الانخفاض النسبي للعاملين بالزراعة إلي زيادة الإقبال على التعليم بين سكان الريف سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً في فئات الأعمار المقبلة على التعليم، كما أدي ضيق السهل الفيضي على جانبي المجرى إلي الثبات النسبي للمساحات المزروعة حيث إمكانات التوسع الأفقي قليلة إلي حد ما، يضاف إلي ذلك الزيادة المتتالية للسكان فقد زاد عدد سكان المحافظة من ١٩٨٣٦٦٩ نسمة عام ١٩٨٦ إلي ٣٠٠١٦٨١ نسمة عام ٢٠٠٦، ثم تزايد عدد السكان الى٣١٦٤٢٨١ عام ٢٠١٧ في حين بلغت المساحة المنزرعة ٣٣٣٥٦٨ فداناً بمتوسط ٠.١٠ نسمة/ فدان [٢]، وقد ترتب على ذلك زيادة أعداد المهاجرين من العمال الزراعيين من قطاع الزراعة للعمل بالأنشطة الأخرى التي تتركز في حضر المحافظة ويأتي في مقدمتها قطاع التشييد والبناء والمطاعم والفنادق نظراً لارتفاع أجورها ، كما يتضح استئثار الذكور بنسبة تقارب ٩٨.٤٪ من جملة العاملين بالنشاط الزراعي.

---

[١] الأمم المتحدة: العوامل الديموجرافية والقوى البشرية، التقرير الأول (الأنماط العمرية والنوعية للمساهمة في النشاط الاقتصادي) المركز الديموجرافي بالقاهرة (مترجم) القاهرة، ١٩٦٧، ص ٦.

[٢] مديرية الزراعة بقنا: قسم الإحصاء بيانات غير منشورة، ٢٠١٠.

ب-جاء قطاع خدمات المجتمع العامة والاجتماعية والشخصية في المكانة الثانية بين الأنشطة الاقتصادية، ويعد أكثر القطاعات التي شهدت نمواً ملحوظاً في المحافظة، فقد زاد عدد العاملين به من ١١٢٠٨٥ عاملاً بنسبة ٢٢.١٪ من جملة قوة العمل عام ١٩٨٦ إلي ١٧١٣٤٢ عاملاً عام ١٩٩٦ بنسبة ٢٧٪ ثم تزايد حجم قوة العمل في هذا القطاع عام ٢٠١٧ ليبلغ ٢١٢٨٢٤ عاملا بنسبة ٢٩.١٪ ، وبمعدل نمو سنوي ٣.٦٪ خلال الفترة (١٩٩٦/٢٠١٧) وهذا يعكس مقدار التحسن الذي طرأ على معدل الإنفاق على الخدمات في المحافظة، ويرجع ارتفاع نسبة العاملين بتلك الأنشطة لاستخدامها لأيدي عاملة عادية ولما يحققه العمل بها من عائد مادي أكبر وبجهد أقل، وتجدر الإشارة إلي أن نسبة عمالة الذكور في قطاع الخدمات بلغت (١٩.٥٪، ٢٣٪، ٢٤.٧٪) من إجمالي قوة العمل من الذكور خلال فترة الدراسة، في حين شكلت (٦٢.٢٪، ٦٨.٧٪، ٦٨.٩٪) من إجمالي قوة العمل من الإناث ، ويمكن تفسير أسباب ارتفاع نسبة إسهام الإناث العاملات بأنشطة الخدمات ولو جزئياً إلي تأثير تعليم الإناث بصفة خاصة كما أن تلك الأنشطة لا تتطلب مهارة خاصة أو جهد عضلي، وهذا يشير أن هناك مجالات للعمل تكاد تقتصر على الإناث بمعني آخر يكون عطاء الإناث بها أفضل أو أنها أكثر ملائمة لطبيعتهن[١]، ويتفق ذلك مع ما هو معروف من أن قطاع الخدمات بأنواعها أكثر القطاعات الاقتصادية استقطاباً لعمالة الإناث[٢].

---

[١] فاطمة العبد الرزاق: الإناث في قوة العمل بالكويت، دراسة جغرافية تحليلية، دورية قسم الجغرافيا والجمعية الكويتية، العدد (١٤٤) مايو، ١٩٩٢، ص٥.

[٢] فتحي محمد مصلحي: المرأة الريفية في مصر بين تحديات الواقع وصياغة المستقبل، مطابع مجلس الدفاع الوطني، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٣٤.

ج- شـغل قطاع التشـييد والبناء الترتيب الثالث ويعد أكثر القطاعات نمواً في المحافظة، فقد ارتفع عدد العاملين به من ٥٨٣١٥ عاملاً عام ١٩٩٦ إلي ١٠٧٥٠٣ عاملاً عام ٢٠٠٦ ثم الى ١٤١٨٧٥ عاملاً عام ٢٠١٧ وبمعدل نمو سنوي ٤.٩٪ خلال الفترة (١٩٩٦- ٢٠١٧) ويرجع ذلك لرواج حركة التشـــييد والبناء لتلبية الطلب المتزايد على الإســكان بمختلف مســتوياته في المحافظة، ويشــكل الذكور الغالبية العظمى من العاملين إذ بلغت نســبتهم (٩٩.٦%، ٩٩.٤٪، ٩٩.٤٪) من إجمالي قوة العمل بهذا القطاع خلال السنوات الثلاث ، في حين تشكل الإناث النسب الباقية ومعظمهن يقمن بأداء الخدمات الإدارية.

د- سيطر قطاع التجارة والمطاعم والفنادق المرتبة الرابعة بين الأنشطة الاقتصادية في المحافظة، وقد بلغ عدد العاملين به ٢٦٢٩٥ عاملاً عام ١٩٩٦ وبنسبة ٥.٢٪ من إجمالي قوة العمل في المحافظة، وقد زاد عددهم إلى ٤٦٧٦٥ عاملاً وبنسبة ٧.٣٪ في عام ٢٠٠٦ بينما بلغ عددهم (٥٨٠٩٤عامل) وبنسـبة ٧.٩٪ من إجمالي حجم قوة العمل في عام ٢٠١٧ وبمعدل نمو ســـنوي ٤.٤٪ خلال الفترة (١٩٩٦- ٢٠١٧).

جدول (١٠) التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة قنا حسب أقسام النشاط الاقتصادي والنوع سنوات ١٩٩٦، ٢٠٠٦،٢٠١٧.

أقسام النشاط الاقتصادي	١٩٩٦						٢٠٠٦						٢٠١٧					
	ذكور	%	إناث	%	جملة	%	ذكور	%	إناث	%	جملة	%	ذكور	%	إناث	%	جملة	%
الزراعة وصيد البر والبحر	٢١١٤٢٥	٤٤.٦	٣٣٣٨	١٠.٥	٢١٤٧٦٣	٤٢.٥	٢١٧٥١٥	٣٧.٥	٣٥٣١	٦.٤	٢٢١٠٤٦	٣٤.٨	٢١٩٠٢٦	٣٣.١	٣٦٦٤	٥.٥	٢٢٢٦٩٠	٣٠.٥
استغلال المناجم والمحاجر	٣٣٨٤	٠.٧	٣١	٠.١	٣٤١٥	٠.٧	١٠٤٠	٠.٢	٤	٠	١٠٤٤	٠.٢	٢٠١١	٠.٣	٣	–	٢٠١٤	٠.٣
الصناعات التحويلية	٤٠٦٩٦	٨.٦	٢٧٢٤	٨.٦	٤٣٤٢٠	٨.٦	٣٥٨٢٦	٦.٢	١٣٣٣	٢.٤	٣٧١٥٩	٥.٨	٢٩٩٥٦	٤.٥	٨٩١	١.٣	٣٠٨٤٧	٤.٢
الكهرباء والغاز والمياه	٤٣٢٠	٠.٩	١١٠	٠.٣	٤٤٣٠	٠.٩	٥٤٧٨	٠.٩	١٦٦	٠.٣	٥٦٤٤	٠.٩	٦٢٨٣	٠.٩	٢٠٤	٠.٣	٦٤٨٧	٠.٩
التشييد والبناء	٥٨١٠٨	١٢.٣	٢٠٧	٠.٦	٥٨٣١٥	١١.٥	١٠٦٨٨٤	١٨.٤	٦١٩	١.١	١٠٧٥٠٣	١٦.٩	١٤١٠٣٠	٢١.٤	٨٤٥	١.٣	١٤١٨٧٥	١٩.٤
التجارة والمطاعم والفنادق	٢٥٣٣٨	٥.٣	٩٥٧	٣	٢٦٢٩٥	٥.٢	٣٦٦٧٦	٦.٣	١٠٠٨٩	١٨.٣	٤٦٧٦٥	٧.٣	٤٤٦١٤	٦.٧	١٣٤٨٠	٢٠.٤	٥٨٠٩٤	٧.٩
النقل والتخزين والمواصلات	١٨٧٣٢	٤	٣١٦	١	١٩٠٤٨	٣.٨	٣٧٢٨٧	٦.٤	٥٧٧	١.١	٣٧٨٦٤	٦	٥٠١٩٥	٧.٦	٧٥٩	١.١	٥٠٩٥٤	٦.٩
التمويل والتأمينات	١٠٣٠١	٢.٢	٣٨٤١	١٢.١	١٤١٤٢	٢.٨	٣٢٧٦	٠.٦	٥٥٥	١	٣٨٣١	٠.٦	٣٣٥١	٠.٥	٤٥٧	٠.٧	٣٨٠٨	٠.٥
خدمات المجتمع العامة والاجتماعية والشخصية	٩٢٢٧٤	١٩.٥	١٩٨١١	٦٢.٢	١١٢٠٨٥	٢٢.١	١٣٣٤٦٥	٢٣	٣٧٨٧٧	٦٨.٧	١٧١٣٤٢	٢٧	١٦٢٢٩٨	٢٤.٧	٤٥٥٢٦	٦٨.٩	٢١٢٨٢٤	٢٩.١
أنشطة غير كاملة التوصيف	٩٢١٣	١.٩	٥٢٣	١.٦	٩٧٣٦	١.٩	٢٩٨٤	٠.٥	٤٠٧	٠.٧	٣٣٩١	٠.٥	١٨٣١	٠.٣	٣٣٩	٠.٥	٢١٧٠	٠.٣
الجملـة	٤٧٣٧٩١	١٠٠٪	٣١٨٥٨	١٠٠٪	٥٠٥٦٤٩	١٠٠٪	٥٨٩٤٣١	١٠٠٪	٥٥١٥٨	١٠٠٪	٦٣٥٥٨٩	١٠٠٪	٦٦٠٥٩٥	١٠٠٪	٦٦١٦٨	١٠٠٪	٧٣١٧٦٣	١٠٠٪

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النتائج النهائية لتعدادات سكان محافظة قنا سنوات ١٩٩٦، ٢٠٠٦، وبيانات عام ٢٠١٧ بيانات غير منشورة مصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

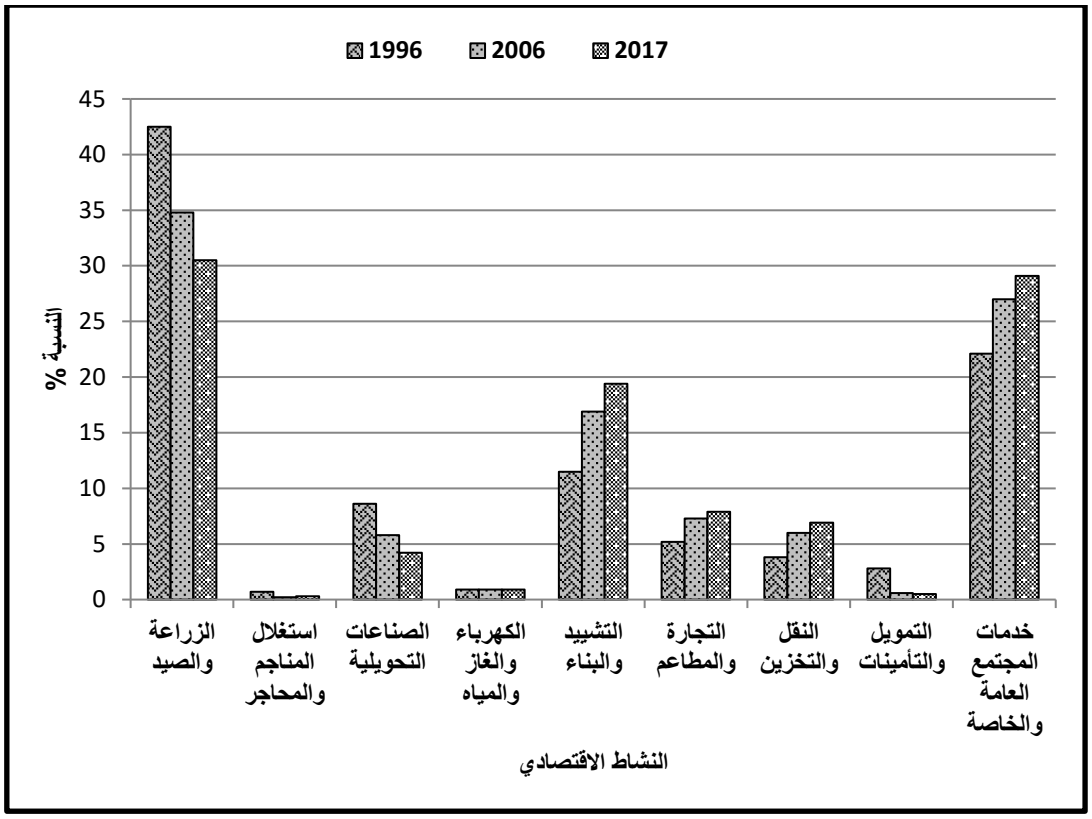

المصدر: بيانات جدول رقم (١٠)

شكل (٩) التغير في التركيب الاقتصادي للسكان في محافظة قنا خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)

هـ- جاء قطاع النقل والتخزين والمواصلات في المرتبة الخامسة في ترتيب الانشطة الاقتصادية فقد تزايد عدد العاملين به من (١٩٠٤٨) عاملاً عام ١٩٩٦ بنسبة ٣.٨٪ من اجمالي قوة العمل بالمحافظة إلى (٣٧٨٦٤) عاملاً عام ٢٠٠٦ بنسبة ٦٪ ثم تزايد الى (٥٠٩٥٤) عاملاً عام ٢٠١٧ بنسبة ٦.٩٪.

و- جاءت الصورة مختلفة في قطاع الصناعات التحويلية الذي تناقصت مشاركته في الانشطة الاقتصادية فقد بلغ عدد العاملين بهذا القطاع (٤٣٤٢٠) عاملاً عام ١٩٩٦ بنسبة ٨.٦٪ من اجمالي قوة العمل في المحافظة تناقص هذا العدد ليصل الى (٣٧١٥٩) عاملاً عام ٢٠٠٦ بنسبة ٥.٨٪ ليستمر التناقص حتى بلغ عدد

العاملين بهذا القطاع (٣٠٨٤٧)عاملاً عام ٢٠١٧ بنسبة ٤.٢٪ فقط من اجمالي قوة العمل بالمحافظة ،وهذا يشير أن قطاع الصناعة لا يحظى بأهمية بالغة ضمن استراتيجية التخطيط والتنمية في المحافظة، وهذا يتطلب تنمية الصناعات التي تعتمد على المواد الخام الزراعية والحيوانية والمعدنية المتوفرة في المحافظة وتشجيع الانتشار الجغرافي للصناعة بمراكز المحافظة، هذا بالإضافة الى انفصال مركزي اسنا وأرمنت عن نطاق محافظة قنا مما أدى الى تناقص أعداد العاملين في هذا القطاع.

ز- تبدو الصورة مغايرة في قطاعات (المناجم والمحاجر، الكهرباء والغاز والمياه، التمويل والتأمينات والعقارات) حيث جاءت مشاركة هذه القطاعات الاقتصادية طفيفة، فقد بلغت نسبة العاملين بها مجتمعة من ٠.٧٪ في عام ١٩٩٦ ثم تناقصت الى ٠.٢٪ عام ٢٠٠٦ ثم ارتفعت ارتفاعاً طفيفاً إلى ٠.٣٪ في عام ٢٠١٧، وقد يعزى ذلك لكون تلك القطاعات بطبيعتها لا تستوعب أعداداً كبيرة من قوة العمل، ومعظم العاملين بها من الذكور لما تتطلبه من جهد عضلي لا يتناسب مع طبيعة الإناث.

التركيب الاقتصادي للسكان بمراكز المحافظة:

يوضح جدول (١١) والشكل (١٠) التوزيع النسبي لقوة العمل حسب أقسام النشاط الاقتصادي في مراكز المحافظة عام ٢٠١٧ ومنه يتبين الآتي:

جدول (١١) التوزيع النسبي لقوة العمل حسب أقسام النشاط الاقتصادي في مراكز محافظة قنا عام ٢٠١٧.

المراكز	الزراعة والصيد	المناجم والمحاجر	الصناعات التمويلية	الكهرباء والغاز والمياه	التشييد والبناء	التجارة والمطاعم والفنادق	النقل والتخزين	التمويل والتأمينات والعقارات	الخدمات الاجتماعية والشخصية	أنشطة غير كاملة التوصيف
قنا	٢٥.٣	٠.٥	٥.٤	١.٥	١٤.٦	٨.٢	٨.٨	١.١	٣٤.٢	٠.٤
أبوتشت	٤٥	٠	٢.١	٠.٥	٢٢.٢	٦.٢	٤.١	٠.٣	١٩	٠.٦
دشنا	٤٢.٥	٠	٣.٧	٠.٤	٢٨.٤	٥.٧	٣.٥	٠.٣	١٥.٣	٠.٢
قوص	٣٣.٢	٠	٥.٩	٠.٥	١٧.٧	١١.٢	٦.١	٠.٥	٢٣.٧	١.٢
نجع حمادي	٢٥.١	٠	١٣.٤	١.١	١٨.٥	٧.٢	٤.٩	٠.٥	٢٨.٨	٠.٥
نقادة	٣٣.٢	٠	٤.٨	٠.٨	١٢.٦	٨.٢	٥.١	٠.٦	٣٤.٤	٠.٣
فرشوط	٣٠.٣	٠	٤.٥	٠.٦	١٨.١	٩.٢	٤.٨	٠.٥	٣١.٢	٠.٨
قفط	٢٩.٩	٠.٦	٦.٦	١.٣	١٢.١	٦.٦	١٢.٢	٠.٧	٢٩	١
الوقف	٥١.٢	٠	٤.٤	٠.٦	١٤.٤	٣.٢	٣.٤	٠.٣	٢٢.٤	٠.١
إجمالي المحافظة	٣٠.٥	٠.٣	٤.٢	٠.٩	١٩.٤	٧.٩	٦.٩	٠.٥	٢٩.١	٠.٣

المصدر: بيانات غير منشورة مصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء عام ٢٠١٧.

أ. يختلف التوزيع الجغرافي للعاملين بالزراعة والصيد من مركز الى آخر، ويلاحظ أن هناك ارتباطاً قوياً بين سيادة النشاط الزراعي وملائمة الظروف الطبيعية لكل مركز لهذا النشاط، ويمكن تنميط مراكز المحافظة إلى الفئات الآتية:

- الفئة الأولى: مراكز تبلغ نسبة المشتغلين بالزراعة بها ٤٥٪ فأكثر وهما مركزي أبوتشت، الوقف ويمكن تفسير ذلك لتوفر مقومات البيئة الزراعية بهما حيث

استأثرا بنسبة ١٦٪ من إجمالي الزمام المزروع بالمحافظة عام ٢٠٠٦، وتوجد علاقة إيجابية قوية جداً بين التوزيع النسبي للعمالة الزراعية والتوزيع النسبي للأراضي الزراعية بها، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٩٨) أي أنه كلما زادت نسبة الأرض الزراعية بكل مركز كلما زادت نسبة المشتغلين بالزراعة والعكس.

- الفئة الثانية: مراكز تراوحت نسبة المشتغلين بالزراعة والصيد بها ما بين (٣٠٪ – أقل من ٤٥٪) وتشمل مراكز قوص، نقادة، فرشوط وتتصف أراضيها بكونها متوسطة الإنتاجية.

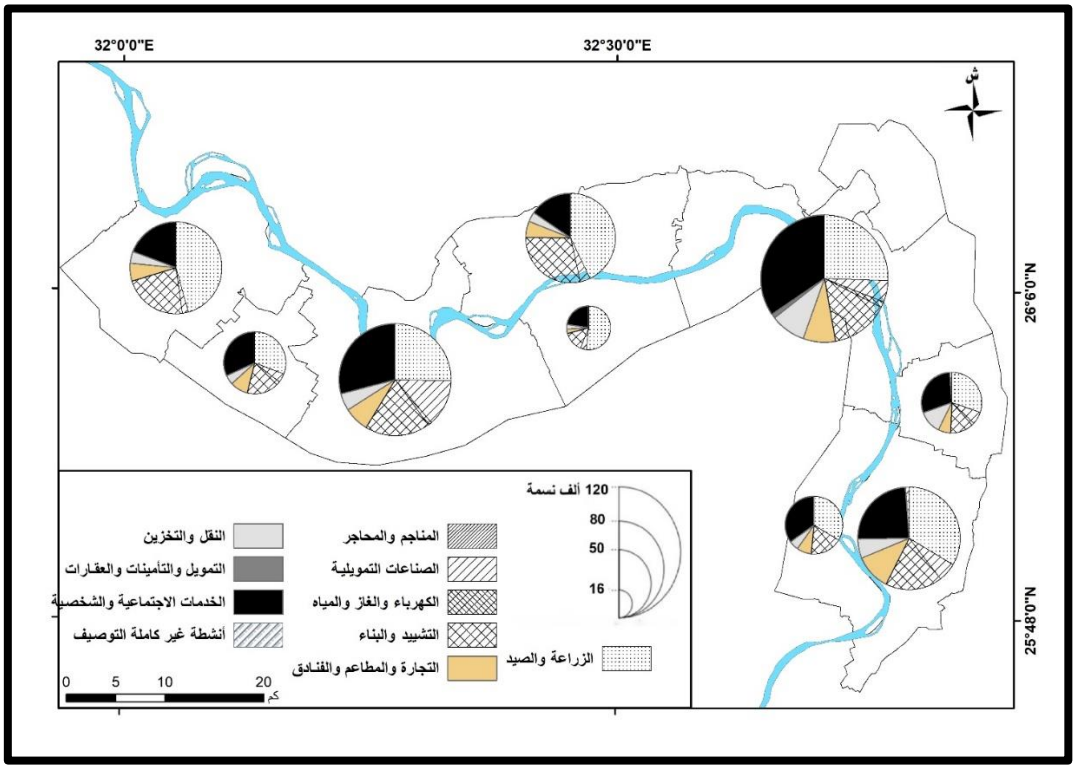

المصدر: بيانات جدول رقم (١١)

شكل (١٠) توزيع قوة العمل حسب النشاط الاقتصادي في مراكز محافظة قنا عام ٢٠١٧

- الفئة الثالثة: تشمل مراكز تقل بها نسبة العاملين بالزراعة والصيد عن ٣٠٪ وتشمل مراكز قنا، ونجع حمادي، قفط ويرجع ذلك لانخفاض الأهمية النسبية للنشاط

الزراعي بها وارتفاع نسبة الأفراد العاملين بالصناعات التحويلية (المناطق الصناعية في نجع حمادي وقفط) وتحول نسبة قليلة من السكان للعمل بقطاع الخدمات بأنواعها.

ب. جاء قطاع الخدمات الاجتماعية والشخصية في الترتيب الثاني وأستحوذ على ٢١٢٨٢٤ عاملاً بنسبة ٢٩.١٪ من جملة العاملين في المحافظة، ويتصف التوزيع الجغرافي للعاملين بالمراكز في هذا القطاع بالتنوع، فهناك مراكز ارتفعت النسبة بها عن متوسط اجمالي المحافظة وهي (قنا، نقادة، فرشوط) أما بقية المراكز فجاءت النسبة بها أقل من النسبة الخاصة بالمحافظة.

ج. اتسم التوزيع الجغرافي للعاملين بالصناعات التحويلية بمراكز المحافظة بالتركز الشديد، حيث تبلغ نسبة العاملين في هذا القطاع في مركز نجع حمادي ١٣.٤٪ من جملة العاملين بالمركز، ويرجع ذلك لتوطن النصيب الأكبر من صناعات المحافظة به، ويعد قطاع المناجم والمحاجر أقل القطاعات استيعاباً للعمالة، إذ استوعب ٠.٣٪ من جملة قوة العمل.

ويستخلص مما سبق أن التوزيع الجغرافي للأنشطة الإنتاجية الثانوية والثلاثية يتصف بالتركز الشديد كما أن المراكز التي ترتفع بها نسبة العاملين بالأنشطة الأولية هي ذاتها التي تنخفض بها نسبة العاملين بالأنشطة الثانوية والثلاثية والعكس، ويتصف التوزيع الجغرافي للعاملين بالأنشطة الثلاثية (الكهرباء والغاز والمياه، التجارة والمطاعم والفنادق، النقل والتخزين، التمويل والتأمينات، الخدمات الاجتماعية والشخصية) بالتركز في المحافظة، ويعد مركز قنا أكثر المراكز استقطاباً للعاملين بتلك الأنشطة من جملة العاملين بها.

رابعاً: معوقات التنمية في المحافظة:

كان نتيجة التدني في الخصائص الديموجرافية والتعليمية والاقتصادية للسكان في محافظة قنا العديد من التحديات والمعوقات التي تقف أمام امكانية التنمية ويمكن ذكر أهمها على النحو الآتي:

١. الخصائص الديموجرافية ومعوقات التنمية:

نتج على تدني الخصـــائص الديموجرافية في المحافظة المعوقات الآتية:

أ. ارتفاع عبء الإعالة وتحديات التنمية في المحافظة:

يعد ارتفاع عبء الإعالة الواقع على قوة العمل أحد التحديات الناتجة عن الخصائص الديموجرافية للسكان والتي تقف حجر عثرة أمام التنمية الاقتصادية، وتفيد دراســة نســبة الإعالة على مســتوى مراكز المحافظة في التعرف على حجم الســكان المعالين أو الخارجين عن قوة العمل والإنتاج والأكثر احتياجاً إلى الرعاية والخدمة في كافة المجالات خاصة في مجال التعليم والرعاية الصحية [١].

ويوضح جدول (١٢) نسبة الإعالة الكلية الفعلية في (حضر/ريف) في مراكز محافظة قنا عام ٢٠١٧ ويتبين الآتي:

---

[١] محمد المعتصم مصطفي أحمد: ارتفاع نسبة الإعالة وتحدياتها للتنمية في مصر، مجلة الدراسات السكانية، المجلس القومي للأسرة والسكان، القاهرة، ١٩٨٢، ص٤.

جدول (١٢) نسبة الإعالة الفعلية في مراكز محافظة قنا (حضر/ ريف) عام ٢٠١٧.

المراكز	الحضر	الريف	الاجمالي
قنا	١٩٥.٣	٢٠٠.٣	١٧٩
أبوتشت	٢٤٧.٥	٢٤٤.٦	٢٤١.٣
دشنا	٢١٤.٩	٢١٠.٣	٢١٤.٣
قوص	٢٠٨.٧	٢٠١.٤	١٩٨.٥
نجع حمادي	٢١٠.٦	٢٠٧.٣	١٩٧.٨
نقادة	٢٢٥.٣	٢٢١.٤	٢٠٥.٦
فرشوط	٢١٤.٤	٢٢٩.٦	٢١٧.٦
قفط	٢٠٠.٩	١٩٥.٤	١٩٣.٢
الوقف	١٩٧.٩	١٩٣.٨	١٦٦.٣
الإجمالي	٢١٥	٢٠٨.٤	١٩٦.٦

المصدر: بيانات غير منشورة مصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، عام ٢٠١٧.

– يوضح التركيب العمري في المحافظة ارتفاع نسبة الفئات المعولة بصفة عامة (صغار السن+ كبار السن)، وتتسم نسبة الإعالة الفعلية الكلية بعدم الاتساق حسب مكان الإقامة، حيث بلغت ١٠٠/٢١٥ نسمة في حضر المحافظة في مقابل ٢٠٨.٤ نسمة في ريف المحافظة في عام ٢٠١٧، ويمكن تفسير هذا التباين بصفة أساسية لارتفاع معدلات البطالة في حضر المحافظة بسبب زيادة الإقبال على التعليم وعدم قدرة الأنشطة الإنتاجية في حضر المحافظة على توفير فرص عمل حقيقية للداخلين الجدد إلى سوق العمل.

– جاءت اتجاهات نسبة الإعالة الكلية الفعلية في ريف المحافظة على العكس من حضر المحافظة فقد بلغت ١٠٠/٢٠٨.٤ نسمة، وقد حققت أعلى انحراف عن المتوسط العام بمركز

أبوتشت (١٠٠/٢٤٤.٦ نسمة) وأدناها بريف مركز الوقف (١٠٠/٩٣.٨ نسمة) كما هو واضح من شكل (١١).

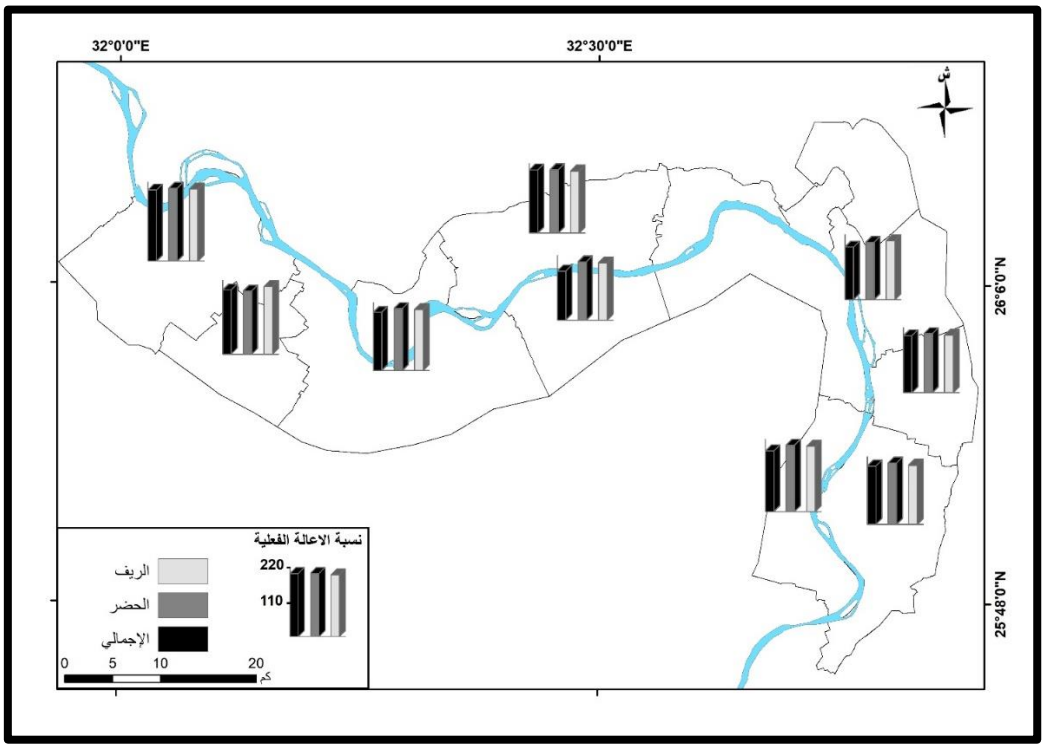

المصدر: بيانات جدول رقم (١٢)

شكل (١١) نسب الاعالة الفعلية في (حضر – ريف – جملة) مراكز محافظة قنا عام ٢٠١٧

أما أعلى انحراف عن المتوسط العام في الاعالة الفعلية في حضر المحافظة فكانت من نصيب مركز أبو تشت (١٠٠/٢٤٧.٥ نسمة) بينما أدناها كان في مركز قنا (١٠٠/١٩٥.٣ نسمة).

– يتصف التوزيع الجغرافي لنسب الإعالة الفعلية الكلية بمراكز المحافظة بالتباين ويفتقر إلى التناغم، وقد بلغ المتوسط العام (١٠٠/١٩٦.٦ نسمة)، ويوجد توافق بين التوزيع الجغرافي لمعدلات المواليد ونسب الإعالة الفعلية الكلية المحافظة بدرجة ارتباط (٠.٦٨٤) وهذا يؤكد

أثر العوامل الديموجرافية على ارتفاع نسبة الإعالة، ويمكن توصيف مراكز المحافظة حسب معدلات الإعالة الكلية الفعلية عام ٢٠١٧ إلى الفئات الآتية:

- الفئة الأولى: مراكز حققت نسباً تزيد عن ١٠٠/٢٠٠ نسمة وهي (أبو تشت، دشنا، نقادة، فرشوط) ويرجع ذلك لكونها تتصف بارتفاع نسبة سكان الريف، هذا بالإضافة إلى سيطرة العمل الزراعي والأنشطة الهامشية التي تدخل في نطاق سوق العمل غير المنظم، هذا بالإضافة إلي تقلص دور قطاع الزراعة في استيعاب عمالة إضافية، كما تسيطر على العاملين به فكرة الحاجة الملحة لكثرة الإنجاب.[١]
- الفئة الثانية: مراكز حققت نسباً تتراوح بين ١٨٠–١٠٠/٢٠٠ نسمة وتشمل قوص، نجع حمادي، فقط، ويفسر انخفاض نسب الإعالة بتلك المراكز إلى حد ما بصفة أساسية لارتفاع معدلات المشاركة في النشاط الاقتصادي وكذلك لارتفاع نسبة مساهمة الإناث في قوة العمل.
- الفئة الثالثة: مراكز حققت نسباً تقل عن ١٠٠/١٨٠ نسمة وتضم مركزي قنا والوقف، ويمكن تفسير ذلك لكونه يتصف بارتفاع نسبة سكان الحضر وبالتالي ارتفاع مستوى المعيشة.

ب. الضغط على الخدمات الصحية والتعليمية:

سيترتب على الارتفاع في أعداد الأطفال زيادة الضغط على مؤسسات التعليم الإلزامي وانخفاض كفاءة العملية التعليمية، هذا بالإضافة إلي زيادة الطلب على الخدمات العامة خاصة الخدمات الصحية ، فبدراسة بعض الخدمات التعليمية في المحافظة يتبين أن هناك ١٤٠٠ مدرسة تتوزع بين مراكز المحافظة ، يتركز ثلثها بمركزي قنا ونجع حمادي، و ترتفع كثافة الفصول بهما، للارتفاع الكبير في نسبة سكان الحضر و تتحمل المحافظة الجزء

[١] المتولي السعيد أحمد: النمو السكاني ومشكلاته في محافظة أسيوط، المجلة الجغرافي العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (٤٣) الجزء الأول، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٣٧١.

الأكبر من نفقات التعليم ، حيث بلغت نسبة الانفاق على التعليم بها ٤.٥٪ من جملة الإنفاق الحكومي التعليمي على المستوى القومي عام ٢٠١٠، فضلاً عما تتحمله الأسر من نفقات دخلها العائلي على تعليم أبنائها ، كما تضم المحافظة حوالى ٣٩ منشأة صحية بها أكثر من ٢٦٠٠ سرير ، ورغم أنها من المحافظات الريفية ، إلا أن الريف لا يضم سوى ثلث هذه الوحدات ، وما يزيد قليلاً من ربع أعداد الأسرة بها ؛ ويخدم السرير الواحد أكثر من ٩٠٠ فرد ، ويرتفع هذا المعدل كثيراً في ريف المحافظة عنه في حضرها إذ بلغ حوالى ٢٥٠٠ نسمة لكل سرير بالريف مقابل ٢٧٧ نسمة/ سرير في الحضر ، ويخدم الطبيب الواحد في المحافظة حوالى ٢٦٠٠ نسمة في حين بلغ مثيله من الممرضات ٥٧٠٠ نسمة لكل ممرضة.(١)

ج. انخفاض العمر الوسيط وقلة التعمر):

سوف تظهر نتائج الواقع الراهن للتركيب العمري للسكان في المحافظة على الهرم السكاني بها بعد مضي جيل أي ما يقرب (٢٥-٢٠ سنة) ببروز فجوة في الهرم، إذ من المتوقع أن يحدث تغير في سلوك الزواج والإنجاب مع زيادة إقبال الإناث على التعليم وتغير السلوك الديموجرافي للسكان بشكل عام، مما يترتب عليه هبوط معدلات الخصوبة(٢).

٢- الخصائص التعليمية ومعوقات التنمية في المحافظة:

(١) محمد شوقي محمد ناصف: السكان والموارد الغذائية في محافظة قنا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، ١٩٩٦، صفحات متعددة.

(2) Oazi, S.A., Population Geography, London, 2006, P100.

يمكن اعتبار معدلات الأمية المقياس الحقيقي للحالة التعليمية للســـكان، كما أنه المحور الأساسي الذي تدور حوله السياسة التعليمية لأي مجتمع[1]، وتستخدم الأمم المتحدة معدل الأمية كمعيار للفصـــل بين الدول المتقدمة والمتخلفة، ويوضـــح جدول (١٣) تطور معدلات ونســـب الأمية حســـب النوع ومكان الإقامة بمراكز محافظة قنا خلال الســـنوات (١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧) وتتضح منه الحقائق الآتية:

– تراجعت معدل الأمية بشكل واضح في محافظة قنا خلال الفترة (١٩٨٦ – ٢٠١٧) من ٦٤.٨٪ من جملة السكان في سن التعليم (١٠ سنوات فأكثر) عام ١٩٨٦ إلى ٥١.٨٪ في عام ١٩٩٦ ثم انخفض بشكل حاد إلى ٣٤.٨٪ في عام ١٩٩٦ ثم إلى ٣٠.٢٪ في عام ٢٠١٧، ويبدو الانخفاض الواضح في معدل الأمية في المحافظة، حيث انخفض معدل الأمية بنسبة ٣٤.٦٪ خلال الفترة (١٩٨٦ – ٢٠١٧)، ولكن يختلف الأمر في حالة مقارنة هذه المعدلات بالمعدلات الخاصة بإجمالي الجمهورية (٤٩.٩٪ ، ٣٩.٤٪ ، ٢٩.٧٪ ، ٢٥.٨٪) في نفس الفترة على التوالي ويتضح ارتفاع المعدلات في المحافظة مقارنة بالجمهورية.

[1] **محمد الفتحي بكير: في الجغرافية التعليمية للبحيرة، مجلة دراسات جغرافية، المجلد الرابع، العدد الخامس، قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٩٠، ص٩٩.**

جدول (١٣) تطور معدلات ونسب الأمية حسب النوع ومكان الإقامة بمراكز محافظة قنا خلال السنوات ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧.

المراكز	١٩٨٦		١٩٩٦		٢٠٠٦		٢٠١٧											
	معدل الأمية	نسبة الأمية	معدل الأمية	نسبة الأمية	معدل الأمية	نسبة الأمية	حضر			ريف			ذكور		إناث		جملة	
							ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	معدل	نسبة	معدل	نسبة	معدل	نسبة
قنا	٥٧.٨	١٥.٧	٤٤.٤	١٥.٦	٢٨.٤	١٥	٧.٦	١٥.٨	١١.٦	٢٣.١	٤١.١	٣١.٨	١٧.٦	١٥.١	٣٢	١٥.٥	٢٤.٦	١٥.٤
أبوتشت	٧٦	١٣.٨	٦٥.١	١٤.٢	٤٤.٨	١٤.٩	١٦.٢	٣٠.٥	٢٣.٥	٢٩.٢	٤٩.٧	٣٩.٣	٢٨.٧	١٦.٢	٤٨.٩	١٥.٩	٣٨.٨	١٦
أرمنت	٦٢.٥	٦.٥	٥٠	٥.٥	٣٣	٥.٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
اسنا	٦٤.٩	١١.٣	٥٢.١	١١.٥	٣٤.٤	١١.٥	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
دشنا	٧٣.٤	١١.١	٦١.٩	١٢	٤٦.٤	١٣.١	١٢.١	٢١.٥	١٦.٥	٣٣.٥	٥٩.٢	٤٥.٧	٣٠.١	١٤.٥	٥٣.١	١٣.٩	٤١	١٤.٢
قوص	٦٥.٩	١١.٨	٤٩	١١.١	٣٢.٣	١١.٢	١٠.٣	١٩.٥	١٤.٨	١٩	٣٤.٤	٢٦.٥	١٧.٥	١٠.٢	٣١.٨	١٠.٦	٢٤.٦	١٠.٤
نجع حمادي	٦٢.٢	١٤.٧	٥١.١	١٥.٣	٣٤.٣	١٥.١	٧.٨	١٦.٢	١٢	٢١.٤	٣٧.٩	٤٩.٤	٢٠	١٤.٦	٣٥.٧	١٤.٩	٢٧.٨	١٤.٧
نقادة	٦٣.٣	٤.٨	٤٨.٥	٤.٦	٣٢.٧	٤.٤	١٣	٢٥	١٩	١٧.٧	٣٦.٦	٢٧.١	١٧	٣.٧	٣٤.٨	٤.٥	٢٥.٩	٤.٢
فرشوط	٦٤.١	٤.٥	٥٠.٧	٤.٧	٣٤.٢	٤.٧	١٥.٩	٢٩.٣	٢٢.٤	١٨.١	٣٧.٦	٢٧.٨	١٧.٣	٣.٩	٣٤.٨	٤.٥	٢٦	٤.٣
قفط	٥١.٣	٣.٣	٣٧.٥	٣	٢٢.٤	٢.٦	٩.٢	١٧.٤	١٣.٣	١٢.٩	٢٤	١٨.٢	١٢.٣	٢.٣	٢٣	٢.٣	١٧.٤	٢.٣
الوقف	٧٠	٢.٥	٥٦.١	٢.٥	٣٥.٦	٢.٣	١٣.٢	١٩.٥	٢٢.٣	٢٥.٤	٤٣.٥	٣٤.١	٢٠.٤	٢.٢	٣٩.٢	٢.٣	٢٩.٤	٢.٢
اجمالي المحافظة	٦٤.٨	١٠٠٪	٥١.٨	١٠٠٪	٣٤.٨	١٠٠٪	١٠.٢	٢٠.١	١٥.١	٢٨.٥	٤١.٩	٣٢.٥	٢٠.٩	١٠٠٪	٣٧.٧	١٠٠٪	٣٠.٢	١٠٠٪
اجمالي الجمهورية	٤٩.٩	–	٣٩.٤	–	٢٩.٧	–	–	–	١٧.٧	–	–	٣٢.٢	٢١.١	–	٣٠.٨	–	٢٥.٨	–

المصدر: بيانات مصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، تعدادات محافظة قنا أعوام ١٩٨٦-١٩٩٦-٢٠٠٦، ٢٠١٧.

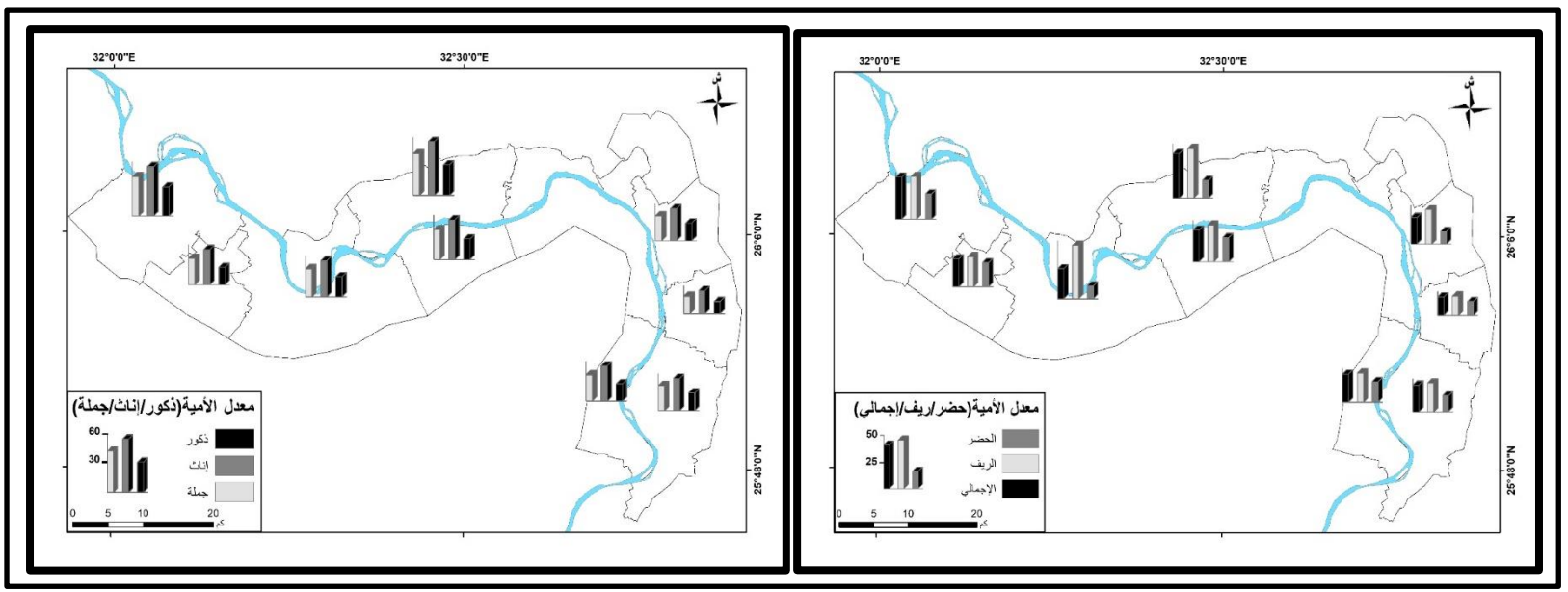

المصدر: بيانات جدول رقم (١٣)

شكل (١٢) أ معدلات الأمية في (حضر – ريف) مراكز محافظة قنا عام ٢٠١٧ شكل (١٢) ب معدلات الأمية حسب النوع بمراكز محافظة قنا عام٢٠١٧

– لكن يلاحظ أن حجم السكان الأميين ما زال مرتفعا فقد بلغ عددهم ٨٠٨٨٠٨ أمياً عام ٢٠٠٦ وازداد حجم السكان الاميين زيادة طفيفة الى ٨١٤٧٦١ أمياً عام ٢٠١٧ ويعزي ارتفاع معدل الأمية في المحافظة عموما بصفة أساسية للتباطؤ الشديد في تنفيذ برامج محو الأمية الموجه لمحافظات الصعيد لفترات زمنية طويلة وارتفاع معدلات تسرب التلاميذ في مراحل التعليم الأساسي نتيجة عدم جدوى التعليم[١].

– يتسم التوزيع الجغرافي للأميين بمراكز المحافظة عام ٢٠١٧ بالانتشار، وقد حققت مراكز (قنا ، قوص ، نجع حمادي ، نقادة ، فرشوط ، الوقف) معدلات تقل عن المتوسط العام للمحافظة (٣٠.٢٪) في حين سجلت باقي المراكز معدلات تفوق المتوسط العام للمحافظة، وقد بلغ معدل الأمية أدناه بمركز قفط (١٧.٤٪) وأقصاه (٤١٪) في مركز دشنا، ويمكن تفسير التفاوت في معدلات الأمية بمراكز المحافظة لتباين المستويات الاجتماعية ومدى سهولة أو صعوبة الحصول على خدمة التعليم، ودرجة الحراك الاجتماعي وارتفاع الوعي لدي الآباء بأهمية تعليم الأبناء. [٢]

– يوضح الشكل (١٢) أن هناك تفاوت واضح في معدلات الأمية بين حضر وريف المحافظة، فقد بلغ معدل الأميين في حضر المحافظة ١٥.١٪ وبنسبة ١٤٪ من إجمالي الأميين في المحافظة، في حين بلغ المعدل في الريف ٣٢.٥٪ وبنسبة ٨٦٪ من إجمالي الأميين في المحافظة، ويمكن القول أن الأمية تظهر بشكل واضح في ريف المحافظة، ويرجع ذلك لسيادة الطابع الريفي إذ يشكل سكان الريف ٧٨.٧٪ من جملة سكانها عام ٢٠١٧، وتعد الأمية من أبرز نتائج النمو السكاني في ريف المحافظة، أي

---

[١] سعد أحمد حسن محمد: التحليل الجغرافي لمشكلة الأمية في محافظة قنا (١٩٢٧ – ٢٠٠٦) الإنسانيات، كلية الآداب، فرع دمنهور، جامعة الإسكندرية، العدد (٢٣) ٢٠٠٦، ص ١١٠.

[2] Weeks. J.r., Population, An introduction to Concepts and Issues, 4th (Ed) California, 1989. P.34.

أنه كلما زادت نسبة سكان الريف بالمراكز كلما زادت نسبة الأمية والعكس، وتسهم القيم الاجتماعية وانخفاض مستوى الدخل في زيادة معدلاتها، فقد تبين من خلال الدراسة الميدانية أن أكثر المتغيرات تأثيراً في التسرب المدرسي يتمثل في ضعف القدرة المالية على الإنفاق على التعليم.

– كما توجد فجوة كبيرة في معدلات الأمية بين الذكور والإناث سواء في حضر أو ريف المحافظة، إذ بلغ معدل أمية الذكور ٢٠.٩٪ في مقابل ٣٧.٧٪ للإناث، وينسحب الأمر في حضر المحافظة، إذ بلغت أمية الذكور ١٠.٢٪ في مقابل ٢٠.١٪ للإناث، أما في ريف المحافظة فقد بلغ معدل أمية الذكور ٢٨.٥٪ في حين أن معدل أمية الإناث ٤١.٩٪ ويمكن تفسير هذا التباين لتوفر الخدمات التعليمية والثقافية وارتفاع مستوى الدخل وانتشار بعض العادات والتقاليد التي تتحكم في السلوك الاجتماعي في حضر المحافظة، في حين يعزي ارتفاع نسبة الأمية سواء للذكور أم الإناث بريف المحافظة لانخفاض مستوى الدخل وسيادة الحرف الأولية وخصوصاً الزراعة.

٣– الحالة العملية ومعوقات التنمية في المحافظة:

تعد مشكلة البطالة إحدى أكبر المشكلات التي تواجه الدول في سيرها نحو التنمية، وهي ترتبط بجانبين أساسيين هما جانب كيفي ويتمثل في العوامل الديموجرافية والتعليمية والتي صاحبها زيادة عدد الداخلين إلى سوق العمل بالمحافظة، أما الجانب الكيفي فيتمثل في اختلالات نوعية فرص العمل المتاحة بسبب عدم قدرة الأنشطة الإنتاجية على توفير فرص عمل حقيقية لاستيعاب الفائض من قوة العمل[1]، ويوضح جدول (١٤) معدلات البطالة حسب النوع ومكان الإقامة في مراكز محافظة قنا عامي ٢٠٠٦، ٢٠١٧ ومنه يتبين الآتي:

– بلغ عدد المتعطلين في المحافظة ٩٨٠٠٣ متعطلاً وبمعدل ١٠.٣٪ في عام ٢٠٠٦ ، وقد زاد عددهم إلى ١١٤٢٦٠ متعطلاً وبمعدل ١٣.٤٪ في عام ٢٠١٧،

[1] Soliman, M.,Selected Aspects of Unemployment in Egypt, with prospects of future Unemployment in: C.D.C : Population and Sustainable development (Population and development research Monograph Series) N.5, C.D.C&UNFPA;Cairo,1998,p.30

وهذا يشير أن المشروعات التنموية لم تؤت ثمارها في استيعاب الفائض من قوة العمل في المحافظة، إضافة الى عدم الربط بين المؤسسات التعليمية وسوق العمل، وتتباين معدلات البطالة في مراكز المحافظة، تظهر المشكلة بوضوح عند مقارنة معدلات البطالة في المحافظة بمثيلاتها لإجمالي الجمهورية ففي حين بلغ معدل البطالة الإجمالي في محافظة قنا١٣.٤ كان مثيله لإجمالي الجمهورية ١١.٨ عام ٢٠١٧ ويمكن المقارنة بين المعدلات للذكور(١٠.٤للمحافظة مقابل ٨.٢ للجمهورية) وللإناث (٣٦ للمحافظة مقابل ٢٣.١ للجمهورية) ، ومن واقع الجدول يمكن توصيف مراكز المحافظة حسب معدلات البطالة عام ٢٠١٧ إلى الفئات الآتية:

- الفئة الأولي: مراكز حققت معدلات بطالة تزيد عن١٤٪ وهي قنا، نجع حمادي، فرشوط، قفط ويرجع ذلك لزيادة الوزن النسبي لسكان الحضر بها، إذ تستقطب بنسبة ٦١.٩٪ من جملة سكان حضر المحافظة، وهذا يشير إلى انتشار ظاهرة البطالة في المراكز الحضرية لكونها أكثر احتواءً على الخريجين في مراحل التعليم المختلفة، فضلاً عن التوسع في مجالات التعليم بريفها.
- الفئة الثانية: مراكز حققت معدلات بطالة تتراوح بين ١٠-أقل من ١٤٪ وتضم مراكز أبو تشت، قوص، نقادة ويعزي ذلك لزيادة الوزن النسبي لسكان الريف بهما. إذ يشكل سكانهما ٤٣.٨٪ من جملة سكان الريف بالمحافظة. الأمر الذي ترتب علية عدم قدرة القطاع الزراعي على استيعاب عمالة إضافية نتيجة تشبعه بالعمالة.
- الفئة الثالثة: مراكز حققت معدلات بطالة تقل عن١٠٪ وهي مركزي دشنا والوقف ويمكن تفسير أسباب انخفاض معدلات البطالة بتلك المراكز لارتفاع نسبة الأمية بها وإقبال الأفراد على مزاولة أي نوع من الأعمال، فقد بلغت نسبة العاملين بأجر في المركزين ٨٧.٧ %، ٩٤.٤٪ على التوالي.

جدول (١٤) معدلات البطالة حسب النوع ومكان الإقامة بمراكز محافظة قنا عامي ٢٠٠٦، ٢٠١٧.

المراكز	٢٠٠٦									٢٠١٧								
	حضر			ريف			جملة			حضر			ريف			جملة		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
قنا	١٠.٧	٢٠	١٣	٩.٥	٣٢.٦	١٠.٣	١٠	٢٢	١١.٥	١٥.٤	٢٥.٢	١٨.٣	٨.٩	٥٣.٨	١٢.١	١١.٢	٣٢.٥	١٤.٧
أبوتشت	٩.١	٢٤	١١.١	٩	٣١.١	٩.٧	٩	٣٠	٩.٨	١٠.٥	١٨.٣	١٢.٣	٩.٦	٤٣.٥	١١.٦	٩.٦	٣٩.٢	١١.٧
أرمنت	٨.٥	٢٦.٣	١٠.٧	٨.٥	٣٢.٢	١٠	٨.٥	٢٨.٣	١٠.٣	–	–	–	–	–	–	–	–	–
إسنا	٨.٢	٢٣	٩.٩	٧.٦	٣٢.٢	٨.٦	٧.٧	٢٨.٢	٨.٩	–	–	–	–	–	–	–	–	–
دشنا	١١.٢	٢٧.٢	١٣.٤	٦.٣	٢٩.٦	٦.٦	٧.٢	٢٧.٩	٨.١	١٣.٢	٢٧.٤	١٧.١	٥.٧	٣٨.٨	٦.٣	٧.١	٣٠.٢	٨.٦
قوص	٨.٥	٢١.٦	١٠.٥	٧.٩	٢٥.٧	٨.٦	٨	٢٣.٦	٩	١٢.٤	٢١.٩	١٤.٨	٩.٤	٤٠.٧	١٢	١٠.١	٣٠.٧	١٢.٨
نجع حمادي	١٠.٢	١٦.٨	١٢	١٠.٤	٣١.٧	١١.٩	١٠.٤	٢٦.٤	١٢	١٣	٣٩.٣	١٨.٢	١٣.٣	٤٦	١٧.٣	١٣.٣	٤٤.٨	١٧.٤
نقادة	٩.٥	٢٩	١٣	٨.٦	٣١.٨	٩.٧	٨.٧	٣٠.٥	١٠.٤	٧.٩	١٤.٥	٩.٧	٩.٢	٣٧.٤	١٢.١	٨.٩	٢٦.٩	١١.٥
فرشوط	٦.٨	٢١.٢	٧.٩	٦.٧	٣٢.١	٧.٧	٦.٧	٢٦	٧.٨	١١.٢	٣٨.٦	١٤.٩	١٣.٨	٤٦.١	١٧	١٢.٩	٤٢.٧	١٦.٢
قفط	١٣	٢٩.٢	١٤.٣	١٤.٢	٣٧	١٥.٥	١٤	٣٥	١٥.٢	١٣.٣	٣٤.٦	١٦.٨	١٢.٦	٤٦.٩	١٦.٥	١٢.٨	٤٣.٧	١٦.٦
الوقف	١١.٧	٣٠.١	١٢.٨	٦.٧	٤٠.٤	٨	٨.٩	٣٥.١	١٠.٢	٢.٤	٤.٦	٢.٥	٣	١٨.٧	٣.٨	٢.٧	١١.١	٣.٢
إجمالي المحافظة	٩.٧	٢١.٦	١١.٨	٨.٨	١٤.٣	٩.٨	٩	٢٦	١٠.٣	١٢.٨	٢٩.١	١٦.٣	٩.٧	٤١.٦	١٢.٤	١٠.٤	٣٦	١٣.٤
إجمالي الجمهورية	–	–	–	–	–	–	٨	٢٠.١	١٠.٦	–	–	–	–	–	–	٨.٢	٢٣.١	١١.٨

المصدر: بيانات مصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت أعوام ٢٠٠٦، ٢٠١٧.

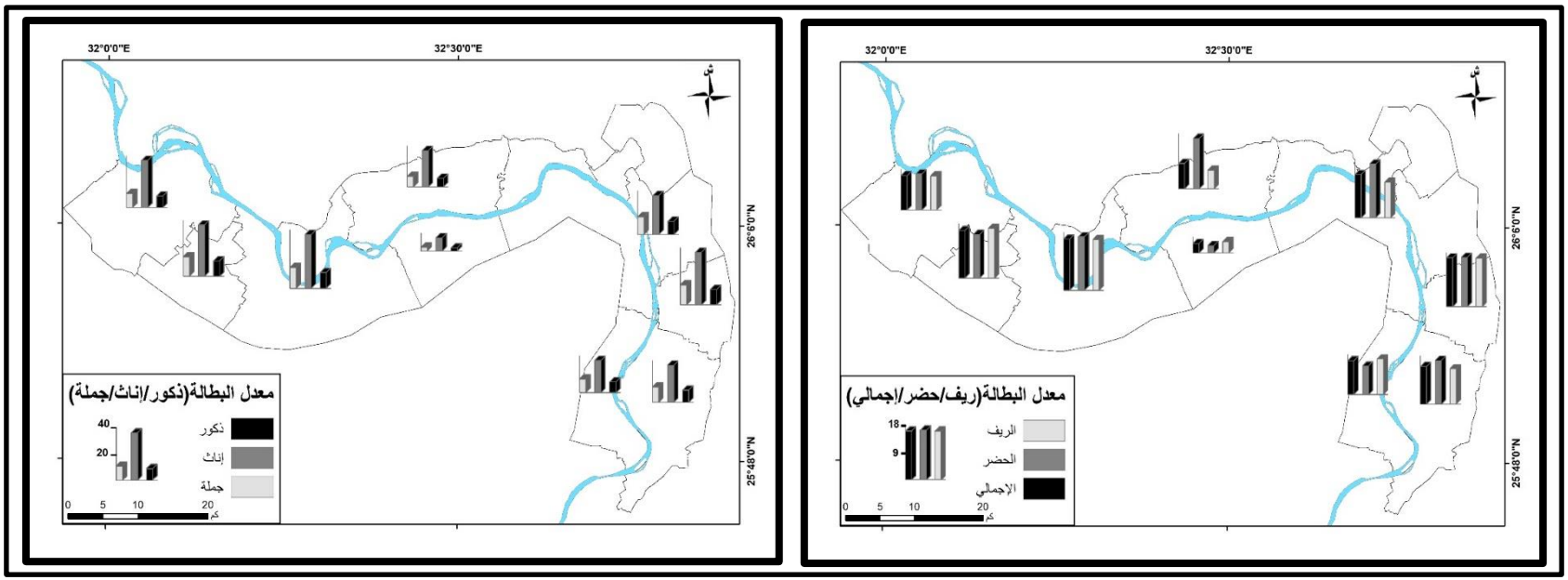

المصدر: بيانات جدول رقم (١٤)

شكل (١٣) أ معدلات البطالة (حضر–ريف– جملة) في مراكز محافظة قنا عام ٢٠١٧. شكل (١٣) ب معدلات البطالة (ذكور –إناث– جملة) في مراكز محافظة قنا عام ٢٠١٧

وتؤكد بيانات جدول (١٤) ارتفاع معدلات بطالة الإناث في المحافظة من ٢٦٪ في عام ٢٠٠٦إلي٣٦ % في عام٢٠١٧. ويعزي ذلك الى عدم قدرة سوق العمل في المحافظة على استيعاب خريجات المدارس المتوسطة والجامعات. كذلك يتضح ارتفاع معدلات البطالة في الحضر من١١.٨٪ عام ٢٠٠٦ الى ١٦.٣٪ عام ٢٠١٧ ويوجد توافق بين التوزيع الجغرافي للسكان وتوزيع المتعطلين في حضر المحافظة. إذ بلغت درجة الارتباط بينهما (٠.٨٦) أي انه كلما زادت نسبة سكان الحضر كلما زادت نسبة المتعطلين والعكس، كذلك ارتفعت معدلات البطالة في الريف من٩.٨٪ عام ٢٠٠٦ الى ١٢.٤٪ عام ٢٠١٧.

ويمكن القول إن البطالة وتفاوتها على مستوى حضر وريف المحافظة مرتبطة أساساً بظاهرة سوء توزيع الموارد والاستثمارات هذا بالإضافة لاختلاف مقومات البيئة الجغرافية والاقتصادية.

٤-الخصائص الاقتصادية ومعوقات التنمية في المحافظة:

يمكن الحكم على مدى التقدم والرقي في خصائص السكان الاقتصادية من خلال نسبة المشتغلين بالصناعة والخدمات بين السكان [١]، ففي حين تبلغ نسبة العاملين في الصناعة أكثر من ٢٦٪ من جملة المشتغلين في مراكز نجع حمادي وقفط، حيث تستأثر بنسبة ٤٥٪ من جملة العاملين في الصناعة بالمحافظة وترتفع بها أيضا نسبة العاملين بالخدمات، وتتدني نسب العاملين بالزراعة بها نلاحظ انخفاض

[١] فايز محمد العيسوي: الخصائص السكانية لسكان مصر بين التدني والرقي، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (٤٧) الجزء الأول، القاهرة ,٢٠٠٦ , ص ٢٦.

نسبة العاملين بالصناعة والخدمات وترتفع بها نسبة المشتغلين بالزراعة في باقي مراكز المحافظة ومن ثم يرتفع بها نسبة الفقراء.

ونستنتج من دراسة التركيب الاقتصادي في محافظة قنا أن هذا المجتمع لم يصل بعد إلي مرحلة التشغيل الكامل لموارده البشرية، حيث تشير دراسة التركيب الاقتصادي لقوة العمل إلي عدم حدوث تغيرات جوهرية في هيكل توزيع قوة العمل على قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة بالمحافظة، فقد حدث تغير سلبي في نسبة الأنشطة الأولية، فقد انخفضت نسبة العاملين بالزراعة من ٥٣.٢٪ عام ١٩٨٦ إلي ٣٤.٨٪ عام ٢٠٠٦،ثم الى ٣١.٩٪ عام ٢٠١٧، بينما شهدت الأنشطة الثانوية تزايداً طفيفاً في نسبة العاملين بها، حيث زادت نسبة العاملين بها من ١٨.٥٪ في عام ١٩٨٦ إلي ٢٢.٩٪ عام ٢٠٠٦، ثم الى ٢٤.٩٪ عام ٢٠١٧، في حين شهدت الأنشطة الثلاثية تزايداً مستمراً، فقد ارتفعت نسبة العاملين بها من (٢٨.٣٪) حتى أصبحت تضم أكثر من ثلث قوة العمل (٤٢.٣٪) بكافة الأنشطة الاقتصادية، وهذا يعني أن السياسة التنموية في المحافظة لم تؤد إلي تحديث بنية قطاعات الإنتاج التقليدية، بينما استمرت سياسة التحديث في قطاعات الصناعة التحويلية والتشييد والبناء بصورة جزئية، وهذا لا يتفق مع المنظومة المنطقية للتطور الاجتماعي والاقتصادي.

٥-الفقر ومعوقات التنمية في المحافظة:

ترتب على وجود العديد من المعوقات مثل ارتفاع معدلات الإعالة ومعدلات الأمية والبطالة وتدني الخصائص الاقتصادية، انخفاض مستويات الدخول وانتشار أعداد المهمشين والعشوائيات، فكلما تدنت الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان كلما كانوا أكثر فقراً. (١)

(١) **معهد التخطيط القومي: الخصائص السكانية وانعكاساتها على القيم الاجتماعية، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية (٢١٠) القاهرة ,٢٠٠٨ , ص ٤٦.**

ويشير تقرير التنمية البشرية في مصر أن محافظة قنا ضمن أفقر المحافظات على مستوى الجمهورية، فقد بلغت نسبة الفقراء بها إلى جملة السكان ٣٩٪ في عام ٢٠٠٩، وتشغل الترتيب الرابع ولا يسبقها سوى محافظة أسيوط (٦١٪) تليها سوهاج (٤٧٪) ثم بني سويف (٤١.٥٪)، وقد بلغ متوسط نصيب الفرد من الدخل المعادل بالدولار ٦٣٨٧.٥ جنيها وهو يقل عن المتوسط العام للجمهورية البالغ ١٠٢٤٦ جنيها.[١]

ويوضح الجدول التالي متوسط نصيب الفرد من الدخل في (حضر/ ريف) مراكز محافظة قنا عام 2003، ومنه يتبين الحقائق الآتية:

جدول (١٥) متوسط الدخل الفردي بالجنيه في (حضر/ ريف) مراكز محافظة قنا عام 2003.

المركز	قنا	أبوتشت	دشنا	قوص	نجع حمادي	نقادة	فرشوط	قفط	الوقف	المحافظة
الحضر	١٠٠٣٣	٨٥٧٠	٩٢٢٠	٩٢٦٦	١١٦٤٤	٩٤٨٦	٨٧٠٢	٨٣٩٨	٨٧٠٣	٩٥٧٣
الريف	٢٩٢٥	٢٦٨١	٢٩٦٨	٢٧٣١	٣١٤٢	٢٦٦١	٢٩٨١	٢٧١٤	٣٠٣٩	٢٩٣١
الاجمالي	٥٤١٥	٢٨٩٩	٤٠٦٦	٣٨٤٣	٣٩٠٦	٣٧٧٦	٥١١٠	٣٧٤٥	٥٥١٢	٤٣٣٦

المصدر: تقرير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، تقرير محافظة قنا، ٢٠٠٥، ص٤٠.

ويتبين أن الكثير سكان المحافظة يعيشون تحت خط الفقر الذي حدده البنك الدولي ووزارة التنمية الاقتصادية والبالغ ٣٩٢٩ جنيه، وهذا يشير إلي أن معظم السكان لا يحصلون على احتياجاتهم الأساسية، وقد بلغ متوسط نصيب الفرد من الدخل أقصاها (٥٥١٢ جنيه) بمركز الوقف، يرجع ذلك لارتفاع نسبة العاملين بأجر من جملة القوى العاملة، ويصل متوسط نصيب الفرد من الدخل أدناه (٢٨٩٩ جنيه) بمركز أبو تشت، ويعزى ذلك بصفة أساسية لارتفاع الوزن النسبي لسكان الريف بالمركز ،

(١) معهد التخطيط القومي: تقرير التنمية البشرية في مصر ، ٢٠١٠، ص ٢٨١.

ويتفاوت التوزيع الجغرافي للفقر في حضر وريف المحافظة، ويتضح أن ريف المحافظة أكثر فقراً من حضرها، إذ يبلغ متوسط نصيب الفرد من الدخل في حضر المحافظة ٩٥٧٣ جنيها في مقابل ٢٩٣١ جنيها في ريف المحافظة، ويعزي ذلك لسيادة النشاط الزراعي بريف المحافظة والأنشطة الهامشية التي تدخل في عداد سوق العمل غير المنظم، وقد جاءت اتجاهات توزيع متوسطات الدخل في حضر وريف مراكز المحافظة متوافقة إلي حد كبير مع التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف بمراكز المحافظة، فأكثر المراكز تحضراً أعلاها في متوسط نصيب من الدخل وأدناها أقلها في متوسط نصيب الفرد من الدخل كما هو واضح من الجدول التالي:

جدول (١٦) نسبة السكان تحت خط الفقر في مراكز محافظة قنا عام 2003

المركز	الاجمالي	الحضر	الريف
قنا	٢٦.٧	٢٥.٢	٢٧.٨
أبوتشت	٢٨.٤	٢٦.٩	٢٨.٤
دشنا	٣٠	٢٤.٧	٣١.٥
قوص	٢٩.٢	٢٧.٧	٢٩.٧
نجع حمادي	٢٦.٢	٢٦	٢٦.٣
نقادة	٢٧.٧	٢٥	٢٨.٥
فرشوط	٣٠.٣	٣٠.١	٣٠.٥
قفط	٢٣	٢٣.٨	٢٢.٨
الوقف	٢٧.٩	٢٥.٣	٣٠.٢
إجمالي المحافظة	٢٦.٤	٢٨.٤	٢٧.٩

المصدر: تقرير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، تقرير محافظة قنا، ٢٠٠٥، ص١٧٤.

٦- التركيب السكاني والتنمية البشرية في المحافظة:

يقاس مدى التقدم والتحســـن أو التدهور الذي يطرأ على نوعية حياة الســـكان بمؤشر دليل التنمية البشرية (H.D.I) كمؤشر مركب يعكس بصورة أكثر شمولاً الأبعاد الأساسية للتنمية في المجتمع، وترتبط مؤشرات التنمية البشرية ببعضها ارتباطاً وثيقاً[١]، فأي انخفاض لقيم أي مؤشر يؤثر بالسبل على باقي المؤشرات، ويوضح الجدول التالي مؤشرات التنمية البشرية في محافظة قنا عام ٢٠٠٥ ومنه تتضح الحقائق الآتية:

– ارتفع مؤشـــر دليل التنمية البشـــرية في المحافظة من عام ٠.٦٢٨ في عام ٢٠٠١ إلى ٠.٦٤٠في عام ٢٠٠٣.وهو يقل عن المتوســـط العام لمحافظات مصـــر البالغ (٠.٦٩٢) في العام نفسه. كما يقل عن المتوسط العام للجمهورية (٠.٧٢٣) وهذا المستوي المتدني للتنمية البشرية في المحافظة تكمن أسبابه بصفة أساسية لانخفاض متوسط مستوي الدخل (٠.٥٤٩) وضعف مؤشرات التعليم (٠.٦٤٢). وتفاوتت مراكز المحافظة في قيم دليل التنمية البشرية فقد بلغ أقصاه (٠.٦٦٦) بمركز قنا وادناة بمركز أبوتشت (٠.٥٩٤).

جدول (١٧) مؤشرات دليل التنمية البشرية في مراكز محافظة قنا عام ٢٠٠٣.

المركز	قنا	أبوتشت	دشنا	قوص	نجع حمادي	نقادة	فرشوط	قفط	الوقف	المحافظة
دليل التعليم	٠.٦٨٢	٠.٥٧٥	٠.٥٩٧	٠.٦٤٤	٠.٦٤٢	٠.٦٥٨	٠.٦٥٠	٠.٧٤٩	٠.٥٩٨	٠.٦٤٢
دليل الصحة	٠.٧٢٩	٠.٧٢٤	٠.٧٢٨	٠.٧٢٠	٠.٧٢٨	٠.٧٢٧	٠.٧٢٣	٠.٧٣٠	٠.٧٢٣	٠.٧٢٩
دليل الدخل	٠.٥٨٦	٠.٤٨٢	٠.٥٣٨	٠.٥٢٩	٠.٥٣١	٠.٥٢٦	٠.٥٧٦	٠.٦٥٩	٠.٥٣٠	٠.٥٤٩

[١] يعتمد دليل التنمية البشرية في حسابه على ثلاث متغيرات هي: أمد الحياة، دليل التعليم، دليل الدخل ويمكن حساب المتغيرات الثلاث بعد التعرف على الحد الأدنى والأعلى لكل متغير ويعطي الحد الأدنى صفر والأعلى واحد صحيح ويحسب متوسط هذه المتغيرات الثلاث ليكون دليل التنمية البشرية، وتكون قيمة الدليل منخفضة إذا كانت أق من ٠.٥ نقطة ومتوسطة اذا تراوحت بين (٠.٥–٠.٨) نقطة ومرتفعة اذا كانت أكثر من ٠.٨, ويراجع في ذلك:

–معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية لمحافظات مصر , ٢٠٠٨.

دليل التنمية البشرية	٠.٦٦٦	٠.٥٩٤	٠.٦٢١	٠.٦٣٧	٠.٦٣٤	٠.٦٣٧	٠.٦٥٠	٠.٦٥٧	٠.٦٤٣	٠.٦٤٠

المصدر: تقرير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، تقرير محافظة قنا، ٢٠٠٥، ص٢٠٦-٢١١.

-تتميز قيم دليل الصحة بالتقارب علي المستويات المكانية .فقد بلغ (٠.٧٢٩) وقد بلغ اقصاة (٠.٧٣٠) بمركز قفط وأدناه بمركز قوص.وهذا يدل علي تحقيق التناسب في توزيع الخدمات الصحية علي كافة الأبعاد الإدارية والوظيفية بمراكز المحافظة .ويوجد فارق كبير في قيم دليل مؤشر التعليم .وقد بلغ متوسط قيم الدليل (٠.٦٤٢) وهو يقل عن المتوسط العام للجمهورية البالغ (٠.٧٢٣) وكذا المتوسط العام لمحافظات الصعيد (٠.٦٩٣) في العام نفسه .ويوجد تباينات في قيم الدليل بين مراكز المحافظة وقد بلف اقصاة (٠.٧٤٩) بمركز قفط وادناة بمركز أبو تشت (٠.٥٧٥) ويرجع ذلك لارتفاع نسبة سكان الريف بالمركز وتدني نصيبه من المعاهد والمدارس في مراحل التعليم المختلفة .الأمر الذي صاحبة ارتفاع نسبة التسرب المدرسي وانخفاض نسبة القيد في التعليم الأساسي والإعدادي والمتوسط وفوق المتوسط .وهذا يدل علي التباين في توزيع وكفاءة الخدمات التعليمية في مراكز المحافظة، ويوجد فارق كبير في قيم دليل الدخل بين اعلي قيمة (٠.٦٥٩) لمركز الوقف وأدناها (٠.٤٨٢) لمركز أبو تشت حيث بلغ الفارق ١٧٧ نقطة.

ويمكن القول إنه على الرغم من التحسين الواضح ورقي خصائص السكان الديموجرافية والتعليمية والاقتصادية. إلا إن هذا التحسن مازال محدوداً حيث مازالت المحافظة تقع في فئة المحافظات الأقل في قيم التنمية البشرية ويرجع ذلك إلى تدني خصائص السكان.

خامساً: النتائج والتوصيات:

١. أوضحت دراسة الخصائص العمرية في محافظة قنا ارتفاع نسبة صغار فقد بلغت ٣٥.٥٪ في عام ٢٠١٧، ويدل ذلك على انخفاض العمر الوسيط وهو مؤشراً لارتفاع معدلات المواليد، وهو ما يزيد من عبء الاعالة ،حيث تتصف تلك الفئة بأنها غير منتجة وتعتمد علي غيرها في إعالتها وتشكل عبئاً علي المحافظة في سبيل توفير الخدمات الاجتماعية والصحية والإسكان والتغذية وغيرها ،هذا بالإضافة إلي زيادة الضغط علي منظومة التعليم الإلزامي وانخفاض كفاءة العملية التعليمية ، وكما أن ارتفاع نسبة صغار السن ترتب علية إقحامهم في سوق العمل وتشغيلهم في إعمال شاقة ومؤثرة علي الصحة فتنخفض كفاءتهم الإنتاجية عند بلوغ سن العمل ، ويعد ارتفاع عبء الإعالة من أهم المشكلات التي تقف حجرة عثر امام التنمية في المحافظة .ويشير التركيب العمري أيضا إلي ارتفاع نسبة المعولين بصفة عامة حيث تبلغ نسبة الإعالة الكلية الفعلية في المحافظة ١٩٦.٦/ ١٠٠نسمه.

٢. من دراسة الخصائص التعليمية لسكان المحافظة يتضح أن الهيكل التعليمي لا يتفق واحتياجات التنمية، فقد تبين إن ٣٠.٢٪ من جملة السكان عام ٢٠١٧ في حالة أمية مطلقة، وإذا اضفنا إليهم فئة يقرأ ويكتب ومحو الأمية فذلك يعني أن ما يقرب من ٥٠٪من جملة السكان في حالة أمية عملية، وهو يعد مستوي مرتفعاً للغاية.

٣. الخصائص المهنية للسكان بالمحافظة تأخذ شكلاً هرمياً، حيث تشكل العمالة غير الماهرة قاعدة الهرم، ثم تبدأ بقية المهن في الانخفاض كلما ارتفعنا إلى العمالة

الماهرة ثم الفنية والتخصصية، وهذا يبرز أن هناك نقصاً في المهن التي تحتاج إليها المحافظة في مشاريع التنمية المختلفة. ويتمثل التأثير الأساسي للتغير الاقتصادي في المحافظة في انخفاض الأهمية النسبية للعاملين بالمهن العلمية والفنية (١٢.٨٪) وارتفاع الأهمية النسبية للعاملين بالمهن الزراعية والمهن المرتبطة بها (٣٣.٨٪) وضآلة النصيب النسبي لرجال التشريع والمديرين الإداريين (٢.٩٪) وهو المطلب الأول للتنمية في المحافظة وهذا يدل على أن العلاقة بين التعليم والمهنة علاقة وثيقة حيث يحدد التعليم المهنة التي يزاولها الفرد.

٤. اتضح من دراسة خصائص السكان حسب الحالة العملية في المحافظة عدم قدرة اقتصاد المحافظة على توفير فرص عمل جديدة للداخلين إلى سوق العمل، فقد بلغ معدل البطالة ١٣.٥٪ في عام ٢٠١٧، ولا شك أن هذا قد انعكس على النصيب النسبي لبقية الفئات داخل توزيع الحالة العملية، وهذا يتطلب توفير فرص عمل حقيقية لهذه الإعداد للاستفادة من طاقاتها، وذلك من خلال العمل على إقامة مشروعات إنتاجية تستقطب هؤلاء المتعطلين.

وخلاصة القول: تعد التنمية ثمار التكامل بين الموارد المادية والبشرية .وهذا يتطلب تحقيق الاستثمار الأنسب للموارد البشرية في المحافظة لتحقيق أهداف التنمية .فالقوي البشرية يمكن إن تكون قيمة مضافة للمجتمع إذا أحسن استثمارها وتأهيلها لسوق العمل وتحويلها إلي قوة عاملة منتجة لا مستهلكة .وتشغل المحافظة الترتيب الثاني عشر بين المحافظات المصرية بدليل تنموي (٠.٧١١) وترتبط مقاييس التنمية البشرية ارتباطاً وثيقاً بتركيب السكان من حيث الخصائص الديموجرافية والتعليمية والاقتصادية .وهي أمور ينبغي النظر إليها بعين الاعتبار في إي مجال من مجالات التنمية.

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد علي إسماعيل: دراسات في جغرافية المدن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٢.

٢. الأمم المتحدة: العوامل الديموجرافية والقوى البشرية، التقرير الأول (الأنماط العمرية والنوعية للمساهمة في النشاط الاقتصادي) المركز الديموجرافي بالقاهرة (مترجم) القاهرة، ١٩٦٧.

٣. جون كلارك: جغرافية السكان، ترجمة محمد شوقي إبراهيم مكي، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٤.

٤. سعد أحمد حسن محمد: التحليل الجغرافي لمشكلة الأمية في محافظة قنا (١٩٢٧- ٢٠٠٦) الإنسانيات، كلية الآداب، فرع دمنهور، جامعة الإسكندرية، العدد (٧٣) ٢٠٠٦.

٥. سميث، ت. لين: أساسيات علم السكان، ترجمة محمد السيد غلاب، فؤاد اسكندر، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، ١٩٧١.

٦. عاصم عبد الحق: آثار وانعكاسات البطالة على المستوى القطاعي، ورقة عمل قدمت خلال المؤتمر الأول للبطالة في مصر المنعقد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٩.

٧. عبد الرؤوف أحمد محمد الضبع: الأمية والسلوك الإنجابي، دراسة ميدانية في قرية بصعيد مصر، المجلة المصرية للتخطيط والتنمية، المجلد الثامن، العدد الثاني معهد التخطيط القومي، القاهرة، ٢٠٠٠.

٨. عبد الله حماده الطرزي: الخصائص الديموغرافية الجغرافية والمشكلات السكانية في سلطنة عمان، منشورات، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (١٠١) الكويت، ٢٠٠١.

٩. علي عبد الرازق جلبي: علم اجتماع السكان، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩.

١٠. فاطمة العبد الرزاق: الإناث في قوة العمل بالكويت، دراسة جغرافية تحليلية، دورية قسم الجغرافيا والجمعية الجغرافية الكويتية، العدد (١٤٤) مايو، ١٩٩٢.

١١. فايز محمد العيسوي: الخصائص الديموجرافية لسكان مصر بين التدني والارتقاء، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (٤٧) الجزء الأول، القاهرة، ٢٠٠٦.

١٢. فتحي محمد أبو عيانة: جغرافية السكان، ط٦، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥.

١٣. فتحي محمد أبو عيانة: سكان الإسكندرية، المشكلة والحل، محاضرة ألقيت في المؤتمر العام للمجلس القومي للسكان بالإسكندرية في ٢٠٠٢/٧/١٦ الموافق ليوم المرأة المصرية.

١٤. فتحي محمد مصيلحي: المرأة الريفية في مصر بين تحديات الواقع وصياغة المستقبل، مطابع مجلس الدفاع الوطني، القاهرة، ١٩٩٨.

١٥. ماجد عثمان وآخرون: السكان وقوة العمل في مصر، الاتجاهات والتشابكات والآفاق المستقبلية، القاهرة، ٢٠٠٠.

١٦. المتولي السعيد أحمد: النمو السكاني ومشكلات في محافظة أسيوط، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (٤٣) الجزء الأول، القاهرة، ٢٠٠٤.

١٧. محمد شوقي محمد ناصف: السكان والموارد الغذائية في محافظة قنا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادي ،١٩٩٦.

١٨. محمد الفتحي بكير في الجغرافية التعليمية للبحيرة، مجلة دراسات جغرافية، المجلد الرابع، العدد الخامس، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٩٠.

١٩. محمد المعتصم مصطفي أحمد: ارتفاع نسبة الإعالة وتحدياتها للتنمية في مصر، مجلة الدراسات السكانية، المجلس القومي للأسرة والسكان، القاهرة، ١٩٨٢.

٢٠. محمد جمال الدين راشد وآخرون: ظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة أسيوط، مجلة الدراسات السكانية، المجلد (١٧) العدد (٨٦) المجلس القومي للأسرة والسكان، ديسمبر، ٢٠٠١.

٢١. محمد صبحي عبد الحكيم، محمد السيد غلاب: السكان ديموغرافيا وجغرافيا، ط٦، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٦.

٢٢. محمود توفيق محمود: سكان البحرين، دراسة في الجغرافيا الديموجرافية، سلسلة الدراسات الخاصة، العدد (٣٧) معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٨٨.

٢٣. نبيل خوري وآخرون: السكان وتخطيط وتنمية الموارد البشرية في العالم العربي، الأساليب والمنهجيات، معهد البحوث والدراسات الإحصائية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

٢٤. وداد مرقس، أحمد السيد النجار: السكان والتنمية في مصر، سلسلة العلوم الاجتماعية، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٥.

ثانياً: المصادر:

١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعدادات سكان محافظة قنا سنوات ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧.

٢. محافظة قنا: مديرية الزراعة، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٩.

٣. معهد التخطيط القومي: الخصـــائص الســـكانية وانعكاســـاتها على القيم الاجتماعية، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية القاهرة، نوفمبر، ٢٠٠٨.

٤. معهد التخطيط القومي: تقرير التنمية البشـرية لمحافظات مصـر، محافظة قنا، ٢٠٠٦.

٥. تقرير التنمية البشرية لمحافظات مصر، ٢٠٠٦.

ثالثاً: المراجع غير العربية:

1. Abdel-Fattah. N. The Basic Features of Egyptian Labor Force. I.N.P Memo. No. 1004. Cairo. 1972.
2. Abedel-Megeed. M.F. The Occupational Structure of Labor Force Patterns and Trends in Selected Countries. In Population Studies Vol. XVIII No. I. July. 1964.
3. Birdsall. S. Analysis of Population Age Balance. Professional Geographers. No. 32. 1980.
4. Clarke. H. Population of the Poorest Countries. Geography. Vol. 10. Part. 3. Oxford University. London. 1985.
5. Clarke. J. T. Population Geography. Pergamon Press. 1976.
6. Donald. J.B. Principles of Demography. John Wiley and sons New York. 1968.
7. Foot. D. K. & Li. J.C. Demographic Determination of unemployment. Int. Morley Gunderson et al (Eds) University of Toronto press. 1987.
8. Frank. F. Population and Development (A Critical Introduction) Cambridge University Polity Press. U. K. 1997.
9. Soliman. M. Selected Aspects of Unemployment in Egypt. with prospects of future Unemployment in: C.D.C: Population and Sustainable development (Population and

Development Research Monograph Series) N.5. C.D.C. & UNFPA; Cairo. 1998.

10. Oazi.S.A. population Geography. London. 2006.
11. Gary. L.P.& Report. p. Population Geography. Problem. concepts. New York. 2008.
12. Todaro. M.P. Economic Development in the Third World.2 (Ed) London. 1981.
13. U.N. population and Development Report. Economic and Social Commission for Western Asia.2006.
14. U.N. the Determinates and Consequences of population Trends. Vol. I. New York. 1976.
15. U.N. Relationship between Fertility. Mortality and Variables in Developing Countries. World population Trends. and Policies. Vol. I. population Trends. 1981.
16. Weeks. J.R. Population. An introduction to Concepts and Issues. 4th (Ed) California. 1989.

Population Structure and the Obstacles of Development in Qena Governorate

Dr. Ahmed Said Ahmed Aly
Lecturer at Geography and GIS Department
Qena Faculty of Arts – South Valley University

Dr. Said Ragab Hassan Oshipa
Lecturer at the Department of Social Sciences
Faculty of Education Damanhur University

Abstract:

The study deals with the population structure and the obstacles to development in Qena Governorate, where the demographic characteristics of the population were studied, then the educational statues and economic composition of the population in Qena Governorate were studied, and some obstacles to development in the governorate were identified and their relationship to the characteristics of the population, The study used the analytical descriptive approach, and used some historical and fundamentalist approaches, as well as the quantitative and cartographic methods, The study reached several results, the most important of which are the following :

• The percentage of young people in Qena governorate reached 35.5% in 2017.

• It was found that 30.2% of the total population in 2017 is in a state of absolute illiteracy, and if we add to them a category that reads, writes, and eradicates illiteracy, this means that nearly 50% of the total population is in a state of practical illiteracy.

• The unemployment rate in the governorate reached 13.5% in 2017.

• The percent of the poor people to the total population in Qena governorate was 39% in 2009.

Keywords: Population Geography– population Structure - Development Obstacles - Poverty rates.